



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمارة ليلجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



الموضوع:

التفكك الأسري وعلاقته بالتسرب المدرسي
دراسة ميدانية مراكز التكوين المهني والتمهين بالأغواط

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

-بودالي بن عون

إعداد الطالب:

- شهلول يوسف

السنة الجامعية: 2021/2022

شكر و عرفان شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا
على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل .
نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا
من قريب وبعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل
مواجهته من صعوبات ونخص بالذكر الأستاذ
بودالي بن عون الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته
ونصائحه القيمة التي كانت عوننا لي في انجاز هذا
البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر الأساتذة المناقشين على قبولهم
مناقشة موضوعنا.

وشكرا



اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى
والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد على الصلاة
والسلام.

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير.
فلقد كان لهما الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي أطل الله
في عمرهما

اهدي عملي إلى زوجتي الغالية و ربت بيت ونور عني مع
تمنياتى لها بطول العمر والصحة والعافية.

واهدي هذا العمل المتواضع إلى أختي الغالية (عفاف)
وأتمنى لها دوام الصحة والعافية وحسن الخاتمة.

إلى أستاذي المحترم الغالي الذي كان له فضل كبير في حسن
سير مذكرتي إشرافه القدير اشكره جزيل الشكر وجزاه الله
عنا كل خير.

إلى زملائي في قسم علوم الاجتماع التربية كل باسمه
إلى كل من ساعدنا في إتمام وانجاز هذا العمل.

وفي ختام سلسلة اهداءاتي اهدي ثمرة جهدي إلى كل الأهل
والأحباب

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرفان
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
1	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
3	تحديد إشكالية الدراسة
4	الفرصيات
5	تحديد المفاهيم
7	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	الدراسات السابقة
12	المقاربة السوسيولوجي
	الفصل الثاني: التفكك الأسري
13	مفهوم الأسرة
13	مفهوم التفكك الأسري
16	أنماط التفكك الأسري
17	أشكال التفكك الأسري
17	أنواع التفكك الأسري
18	أسباب التفكك الأسري
23	العوامل المؤدية لتفكك الأسري
27	الخلاصة
	الفصل الثالث: التسرب المدرسي
28	التمهيد
29	تعريف التسرب المدرسي
30	أسباب التسرب المدرسي

فهرس المحتويات

34	أشكال التسرب المدرسي
35	عوامل التسرب المدرسي
40	أثار التسرب المدرسي
42	الخلاصة
	الفصل لرابع: الجانب الميداني
43	التمهيد
44	المجال الدراسي واختيار العينة
46	المناهج والأدوات المستعملة في الدراسة
84	عرض نتائج فرضيات الدراسة
87	الاستنتاج العام
88	التوصيات
89	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول احصائي لتحديد حجم العينات في الدراسات الميدانية	50
02	جدول يبين ملخص حجم المجتمع الاصلي مع الذكور والاناث	51
03	يوضح المجال البشري للمجتمع الأصلي وحجم العينة	54
04	جدول احصائي لتحديد حجم العينات في الدراسات الميدانية	55
05	يوضح توزيع عينة حسب الجنس	56
06	يوضح توزيع عينة حسب العمر	58
07	يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي	59
08	يوضح توزيع العينة حسب نوع التسرب	60
09	يوضح توزيع عينة حسب الأصل الجغرافي	61
10	يوضح أشكال وصور التفكك الاسري بين أسر العينة	63
11	يوضح علاقة الطلاق بالتسرب المدرسي	64
12	يوضح علاقة وفاة الاب بالتسرب المدرسي	66
13	يوضح علاقة وفاة الام بالتسرب المدرسي	68
14	يوضح علاقة الوضع المادي للأسرة بالتسرب المدرسي للأطفال	70
15	يوضح علاقة عمالة الاطفال بالتسرب المدرسي	72
16	يوضح علاقة المناوشات الكلامية بين الوالدين بالتسرب المدرسي	74
17	يوضح علاقة غياب الام عن المنزل لفترات بالتسرب المدرسي	76
18	يوضح علاقة إقامة الكفيل بصفة دائمة مع الطفل بالتسرب المدرس	78
19	يوضح علاقة الدعم المادي من طرف الكفيل بالتسرب المدرسي	80
20	يوضح العلاقة بين زيارة الكفيل للمدرسة والتسرب المدرسي	81
21	يوضح طبيعة معاملة الكفيل للطفل وعلاقتها بالتسرب المدرسي	83

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تركيبية عينة الدراسة حسب الجنس	57
02	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	58
03	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	59
04	توزيع عينة الدراسة حسب نوع تسرب الطفل	60
05	تركيبية عينة الدراسة حسب الأصل الجغرافي	61

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وأتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

إن أهمية البحوث العلمية تتزايد يوما بعد يوم في شتى مجالات الحياة سواء كان على صعيد المجالات العلمية أو المجالات التربوية التعليمية وما تعانيه من مشاكل تربوية أخرى . وتعود أهمية هذه البحوث لما تمدنا به من حقائق وبيانات ومعلومات ومعارف في علاج ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل التي نعاني منها في الوقت الحاضر وسبق وأن عانت منها الأمم والحضارات السابقة وللوقوف على أنسب الحلول والمقترحات والطرق التي استخدمت في علاج هذه الظواهر ومن بين هذه الظواهر ظاهرة التسرب المدرسي.

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف حجر صلب أمامه ، ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية ، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكل يعمل حسب شاكلته.

وفي دراستنا هذه تم التطرق الى العلاقة بين التفكك الاسري وظاهرة التسرب المدرسي او الاسباب والعوامل المؤدية الى ظاهرة التسرب وكانت خطة البحث كالتالي:

- تم تقسيم البحث الى اربعة فصول تناولنا في الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة من ناحية تحديد الاشكالية وتحديد فروض الدراسة واهمية واهداف الدراسة واستعراض الدراسات السابقة.
- وفي الفصل الثاني تم التطرق الى محور التفكك الاسري من حيث المفهوم و التعريف وكذا أنماطه وأشكاله وأنواعه وأسبابه والعوامل المؤدية اليه.
- اما في الفصل الثالث تناولنا محور التسرب المدرسي من حيث تعريف التسرب اسبابه وختلف اشكاله والعوامل المؤدية اليه واخير اثاره.
- وقد تناولنا في الفصل الرابع والاخير الجانب الميداني وتم التطرق فيه الى المجال الدراسي واختيار العينة و المناهج والادوات المستعملة في الدراسة عرض نتائج فرضيات الدراسة .ثم الاستنتاج العام
- وفي الاخير خاتمة ثم قائمة المراجع ثم الملاحق.

الفصل الأول: الإطار التمهيدي

- 1- تحديد الإشكالية
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- تحديد المفاهيم
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- الدراسات السابقة
- 7- المقاربة السوسيولوجية

1- الإشكالية:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي عالمية لا تكاد تخلو منها أي دولة من دول العالم ولاكن بنوع من التفاوت والاختلاف في الاسباب والعوامل.

كما تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية في الكثير من دولالعالم, خاصة في دول العالم الثالث كما يعتبر التسرب ايضا في أي بلد مظهرا من مظاهر الهدر التربوي وهو بالاضافة الى ذلك يعود بجملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب والمجتمع المحلي , فالتسرب يتحول الى مواطن تغلب عليه الامية ويصبح الفرد غير منتج في بيئته, مما يقلل من مستوى طموحاته ويضعف من مستوى مشاركته في ببناء المجتمع, ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية , وبالمثل في المجتمع الذي يكثُر فيه المتسربون تقل درجة انتاجه ويضعف مستوى اقتصاده لان الطاقة البشرية او المولد البشري خاصتا يفتقد الى المقومات الرئيسية التي يعتمد عليها أي مجتمع.

وبما ان ظهرت التسرب في المدارس موجود في جميع البلدان, ولا يمكن الى أي واقع تربوي ان يخلو منها الى انها تختلف في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع الى اخر ومن مرحلة دراسية الى اخرى, كما انه من المستحيل لاي نظام تربوي مهما كان متطورا التخلص منها نهائيا, وهذا يعني انا نسبة وحدتها هو الذي يحدد مدى خطورتها.

والجزائر هي واحد من البلدان التي تعان منظومتها التربوية من هذه الظاهرة المتفاقمة والمتسببة في اندثار لقافاتها وكفائتها.

ويشار الى نسبة التسرب المدرسي بلغة الى مستويات عالية وهذا ما بينته الوزارة الوصية انه وحس دراسات اجراتها وزارة التربية الوطنية سنة 2013, سجلت من خلالها انه من ضمن 1000 تلميذ سجل في المرحلة الابتدائية 4% منهم فقط تحصلو على شهادة البكالوريا و 657 تلميذ بلغو السنة الخامسة ابتدائي و 550 تلميذ بلغوا مرحلة المتوسط و 397 تلميذ بلغوا المرحلة الثانوية و 41 هم العدد الذي تحصل شهادة البكالوريا.

ومما يلاحظ ان الاسباب التي تؤدي الى هذه المشكلة كثير ومتنوعة منها ما هو متعلق بالمؤسسة التربوية والمناهج التعليمية او الكوادر التعليمية , ومنها ما هو متعلق بالطفل بحد ذاته في البيئ الاجتماعية التي يعيش فيها والمستوى المعيشي في اسرته كإنفصال الوالدين او وفاة احدهما مما يضطر الطفل الى ترك الدراسة والتوجه الى سوق العمل للحصول على لقمة العيش.

كما يعتبر التفكك الاسري من الظواهر الاجتماعية المحيطة بالطفل بحيث يعود ذلك الى فشل العلاقة الاسرية وانحلالها مما يؤدي ذلك الى ان تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة انهيار الحياة الاسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الابوين والمجتمع بصفة عامة فيتحمل عبئ التفكير الدائم بمشكلة الانفصال وهو ما يؤثر على مواصلته لمشواره الدراسي.

ومن خلال ما سبق يمكن الاجابة عن:

- كيف يؤثر التفكك الاسري على التسرب المدرسي؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- مامدى تأثير الطلاق او وفات احد الوالدين او كلاهما على التسرب المدرسي؟
- 2- كيف يؤثر اغتراب الطفل داخل الاسرة على التسرب المدرسي؟
- 3- ما مامدى تأثير كفيل الطفل على التسرب المدرسي؟

الفرضيات:

- 1- يؤثر الطلاق او وفات احد الوالدين او كلاهما على التسرب المدرسي.
- 2- كلما زاد اغتراب الطفل داخل الاسرة زادة نسبة التسرب المدرسي .
- 3- يلعب كفيل الطفل دورا مهما في عدم تعرضه للتسرب المدرسي.

3- تحديد المفاهيم:

التسرب المدرسي:

- تعريف التسرب لغة:

جاءت كلمة التسرب بمعاني عديدة فمثلا تقول العرب: تسرب الرجل أي ذهب على وجهه, وتسرب في البلاد تعني دخلها خفية, وتسرب الإبل أي أرسلها صاحبها جماعة تلو جماعة.

- تعريف التسرب اصطلاحا:

والتسرب أو التارك للمدرسة: هو كل تلميذ يغادر (ينقطع عن) المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية والتعليمية التي يسجل فيها.

ويعرف أيضا أنه الخروج من النظام التعليمي إما بصورة مؤقتة أو بشكل نهائي.

يختلف مفهوم (التسرب المدرسي) من بلد إلى آخر حسب سياسة التعليم في البلد نفسه, ففي بعض الدول يعني التسرب: (ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الابتدائي).

فيما يشمل في دول أخرى (كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة) , وتذهب بعض الدول في أن التسرب ينطبق على (كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة الثانوية) ..

علما أن هناك عدد من الدول لم توثق أنظمتها التعليمية مفهوم (التسرب الدراسي).

عرفت اليونيسيف التسرب المدرسي عام 1992 : بعدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح , سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى , وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر .

- التعريف الإجرائي للتسرب:

التسرب هو انقطاع المتعلم عن الدراسة دون عودة إليها مسببا خسارة على نفسه أو على أسرته أو على دولته التي أنفقت عليه.

التفكك الأسري:

- لغة: (فككت الشيء :خلصته، وكل مشتبهين فصلتهما فقد (فككتهما)، وفلان يتفكك :إذا لم يكن هناك به تماسك.
- التفكك: هو انحلال وتصدع وانهيار للبناء أو للروابط بين الأشياء أو الفرد
- اصطلاحاً: يمكن أن نصفه بشكل مجمل بعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك إلى قسمين منه المباشر أو الغير المباشر.
- الأول: يتعلق بالأمر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما أما الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد، ويمكن فيهم التفكك المعنوي.
- المفهوم الإجرائي: هو تعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري أو بعضهما مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، الطلاق، الهجر، عدم استواء أحد الوالدين أو كليهما، المنازعات بينهما وغياب أحد الوالدين، التربية الأسرية السيئة .
- تعريف التفكك الأسري:
- يمكن أن نصفه بشكل مجمل ببعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك الأسري إلى قسمين المباشر و الغير المباشر.

الاغتراب:

- ويعرف الاغتراب لغة وهو الابتعاد عن الوطن وبمعنا غرب: ذهب ومنها الغربة الابتعاد عن الوطن.
- نريد استخدام هذا المصطلح في العلوم الاجتماعية بمعان عديدة ابرزها. ماكتبه (سليمان seeman) في مقال لهو عن مفهوم الاغتراب ميز فيه بين خمس استخدامات لهذا المصطلح.
- أ- انعدام القوة الذي يعني شعور الفرد بانه ليس لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به.
- ب- فقدان المعنى الذي يتضمن عجز الفرد عن الوصول الى قرار او معرفة ماينبغي ان يفعله او ادراك مايجب ان يفتقده موجهها لسلوكه.
- ت- فقدان المعايير. وهو لجوء الفرد باستخدام اساليب غير مشروعة وغير موافق عليها اجتماعيا لتحقيق اهدافه.
- ث- العزلة ومعناها انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائدة.
- ج- غربة الذات , وهي ادراك الفرد انه اصبح مغتربا حى عن ذاته.

4- اهمية الدراسة:

تتلخص اهمية الدراسة في اثرها على الفرد والمجتمع لمؤسساته (الدرسة و الاسرة) وهذا من خلال ابراز العلاقة بين اسباب المؤدية الى التفكك الاسري وربطها بعوامل طرد التلميذ خارج اسوار محيط المدرسة وحاولا من خلال ذلك ايجاد حلال لهذه الظاهرة وافادة النظام التربوي لتفادي تفاقمها مستقبلا والحد منها.

5- اهداف الدراسة:

- 1- كشف العلاقة بين التفكك الاسري والتسرب المدرسي.
- 2- ابراز التغيرات الاجتماعية التي تطرئ على الاسرة الجزائرية وتأثيرها على تسرب الطفل من المدرسة.
- 3- الخروج من الملاحظات الساذجة للظواهر المنتشرة في المجتمع الجزائري ومحاولة الخوض فيها منهجيا من خلال الدراسة الميدانية.
- 4- الوصول الى نتائج واقتراحات تساعد على الحد من هذه الظاهرة.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: اسباب تنامي ظاهرة التسرب المدرسي.

دراسة ميدانية على مركز التكوين المهني حاج عيسى صدوقي.

رسالة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوية

من اعداد الطلبة : مرغي فاطمة و العربي مسعود

السنة الجامعية 2016/2017

الاشكال المطروح:

- هل يؤثر العامل الاسري في التسرب المدرسي بالمركز التكوين المهني والتمهين بقصر الحيران؟
- هل يؤثر العامل المدرسي في التسرب المدرسي بالمركز التكوين المهني والتمهين بقصر الحيران؟

الفرضيات:

- يؤثر العامل الاسري في التسرب المدرسي بالمركز التكوين المهني والتمهين بقصر الحيران
- يؤثر العامل المدرسي في التسرب المدرسي بالمركز التكوين المهني والتمهين بقصر الحيران

نتائج الفرضيات:

1- من خلال البيانات المتعلقة بالفرضية الاولى يتبين لنا ان عدم تردد الاولياء على المدرسة بمختلف المستوى التعليمي للاولياء وكذا في حال عملهم او عدم عملهم له اثر واضح على تسرب التلميذ من مدرسة اما بالنسبة للمعاملة فهي في اغلب الاوقات معاملة عادية من طرف الام والاب بمختلف مستوياتهم التعليمية اما فيما يخص عامل الوليدن فهي تكون معاملة عادية للام. اما بالنسبة للاب الذي لا يعمل فهي تكون نوعا ما لا مبالاة وفي بعض الاحيان معاملة قاسية وهذا راجع الى ظروف الاب وهي تؤثر على تسرب التلميذ .

اي ان العامل الاسري يؤثر على ظاهرة التسرب المدرسي وبالتالي فهي فرضية محققة

2- من خلال البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية يتبين لنا انه هناك إستعاب للدروس رغم الضعف البيداغوجي للأستاذ وصعوبة البرنامج فبالنسبة للتلميذ الذين تم طردهم فيرجعون السبب إلى الضعف البيداغوجي للأستاذ.

أن اغلب التلاميذ لهم علاقة جيدة مع زملائهم وفي نفس الوقت لهم رفقاء السوء و معظمهم لديهم غيابات وذلك بسبب الرفقاء وهذا ما يؤثر على مستواهم الدراسي وقد يعرضه للطرد ومنه العامل المدرسي له اثر على ظهرت التسرب المدرسي وبالتالي الفرضية محققة.

الدراسة الثانية:

التسرب المدرسي في الجزائر " المقاربة انتروبولوجية"

من إعداد الطالب: دالي يوسف عثمان.

رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر للثقافة الشعبية تخصص انتروبولوجية .

السنة الجامعية 2002/2003.

- وتهدف هذه الدراسة إلى :

1- التعرف على أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر الأستاذ الدراسة العلمية تكون إثراء للمنهج

العلمي أو التراث النظري الذي يفتقر إلى مثل هذه الدراسات في بلادنا خاصة في المرحلة الثانوية .

2- تشخيص الأسباب الحقيقية وتحليلها:

وهذه الدراسة تعالج موضوعا معينا ومحددا وهو التسرب المدرسي من وجهة نظر الأستاذ الثانوي

الذي يقابل فئة أعمار من 16 إلى 18 سنة كما انه تنصب على التعليم الثانوي العام والتقني

النظامي.

وكانت الفرضية العامة : الأساتذة لا ينقسمون نفس التماثلات عند تشخيصهم لأسباب التسرب

المدرسي لان هناك عدة خصائص اجتماعية ومهنية تفرقهم.

- الفرضيات الإجرائية:

1 - مكان عمل الأستاذ يؤثر في تصوره الاجتماعي للتسرب المدرسي.

2 - الاقدمية في المهنة تحدد التصور المؤسسي للتسرب المدرسي .

3 الأستاذات فن تصور عائلي للتسرب المدرسي.

4 تخصص علوم إنسانية للأستاذ يؤثر في تصوره الاجتماعي للتسرب المدرسي.

وقد استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وهو يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وثبوتها

من اجل القياس ومعرفة تأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج

ومعرفة كيفية التحكم في هذه العوامل.

واتبعت في الدراسة الميدانية طريقة الملاحظة بالمشاركة والمقابلة الاستطلاعية.

وقد شملت العين أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم أقطابا في عملية التعلم كما لهم من وعي وثقافة

تؤهلهم بان يكونو طرف فعال في الدراسة وقد بلغ عددهم مئة أستاذ وأستاذة . وكان عدد أفراد العينة.

التربوية هو عدد افراد المجتمع الاصلي جميعهم مئة مدرس. وقد خصصة العينة اربع ثنويات لمدينة سيدي بالعباس.

7- المقاربة السوسولوجية:

تعتبر المقاربة السوسولوجية من اهم الخطوات التي تحدد من خلالها زاوية الدراسة وتكون بمثابة موجه لها, فهي بمثابة الاتجاه الفكري الذي يتضمن مجموعة مفاهيم نحقق بها رؤية حول موضوع الدراسة, فالاقتراب السوسولوجي الذي وجدناه مناسباً للدراسة المتناولة هو **البنائية الوظيفية**, بحيث تعود افكار البنائية الوظيفية الى افكار بارسونز وقد قسمت هذه النظرية الى البناء وهو عبارة عن مجموعة من العلاقات بين الوحدات الاجتماعية.

فمن بين الاسباب ظاهرة التسرب المدرسي تتدخل عدة عوامل من اكبر مؤسستين هما الاسرة والمدرسة وتكمن في ايجاد نوع من الانساق الانسجام بين وحدات اجزاء هاتين المؤسستين المختلفة, ومعرفت مدى تأثير العوامل الاسرية التي تعيق التلميذ في تحصيله الدراسي وبالتالي تأدي به الى التسرب المدرسي. حيث تتلخص الافكار الرئيسية لنظرية الفعل الاجتماعي في التحليل التالي, يتكون الفعل الاجتماعي من ابنية وعمليات تقوم الكائنات البشرية بواسطتها بتكون مقاصد ذات مغزى في المستوى الرمزي والثقافي مما تمثله وما تشير اليه ويؤكد بارسونز ان الفعل الاجتماعي ينطوي على مايلي:

1- يتألف الموقف الذي يتم فيه الفعل الاجتماعي من فاعلين او اكثر ويضع الفاعل في اعتباره حضورهم عندما يؤدي الفعل.

2- كل طرف من اطراف الفعل له فاعلية يؤثر في سلوك الفاعل بطريقة او باخرى.

الفصل الثاني: التفكك الأسري

1- تمهيد

2- مفهوم الاسرة

3- مفهوم التفكك الاسري

4- انماط التفكك الاسري

5- اشكال التفكك الاسري

6- انواع التفكك الاسري

7- اسباب التفكك الاسري

8- العوامل المادية للتفكك الاسري.

9- خلاصة

1- مفهوم الأسرة:

لغة: من الناحية اللغوية مأخوذة من الأسر، وهي القوة والشدة في أعضاء الأسرة شد بعضهم بعض وكل منهم درع للآخر وتطلق كذلك على أهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء وأسرة الأدباء وأسر المحامين¹

اصطلاحاً: هي وحدة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذين يعيشون معا تحت سقف واحد وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية.

المفهوم الإجرائي: تتكون من الأب والأم تحت روابط شرعية لإشباع حاجاتهم وحاجات أولادهم لديهم حقوق وعليهم واجبات القيام بها وهذا يجب معرفته في الأسرة الجزائرية من التأثير.

2- مفهوم التفكك الأسري

1- لغة: (فككت الشيء :خلصته، وكل مشتبهين فصلتهما فقد (فككتهما)، وفلان يتفكك :إذا لم يكن هناك به تماسك².

التفكك: هو انحلال وتصدع وانهيار للبناء أو للروابط بين الأشياء أو الفرد³

اصطلاحاً: يمكن أن نصفه بشكل مجمل بعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك إلى قسمين منه المباشر أو الغير المباشر.

¹ -حسين عبد الحميد رشوان، السكان من منظور علم الاجتماع. الإسكندرية. 2001، ص21

² - محسن محمد معالي، من روائع الكتابة في اللغة. مؤسسة حور من الدولة النشر والتوزيع 2012 ، ص736

³ - إبراهيم جابر السيد، الإدراك والتكيف الأسري والبيئي عند الطفل. دار التعليم الجامعي 2012، ص16

الأول: يتعلق بالأمر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما أما الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد، ويمكن فيهم التفكك المعنوي.¹

المفهوم الإجرائي: هو تعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري أو بعضهما مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، الطلاق، الهجر، عدم استواء أحد الوالدين أو كليهما، المنازعات بينهما وغياب أحد الوالدين، التربية الأسرية السيئة .

-تعريف التفكك الأسري:

يمكن أن نصفه بشكل مجمل ببعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك الأسري إلى قسمين المباشر و الغير المباشر .

الأول: يتعلق بالأسر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس، إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما.

¹ - إبراهيم جابر السيد الذكاء عند الطفل .دار التعليم الجامعي 2014، ص65

الثاني: يطلق على الأسر تجتمع تحت سقف واحد، ويمكن فيهم التفكك المعنوي، فيما يستخدم آخرون مفهوم البيوت المحطمة، يعني البيوت التي يحطمها الطلاق أو الهجر أو موت أحد الوالدين أو كليهما¹

وقد تنوعت وكثرت التسميات في استعمال مفهوم مصطلح التفكك الأسري، ومنها يشير التفكك الأسري إلى فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل. ويسمونه آخرون بتصدع الأسرة، وغالبا ما يحدث نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو طلاقهما.

فريق ثالث: يسمونه بالبيوت المحطمة والتي غالبا ما تكون نتيجة حتمية للطلاق أو الفراق أو الموت لأحد الزوجين أو كليهما.

فريق رابع: يسمونه الأسرة المحطمة، والتي يدفعها لتحطيم علاقاتها -الطلاق أو الشجار المتواصل أو الوفاة أو السجن لأحد الوالدين أو الغياب المستمر لأحدهما أو كليهما.

فريق خامس: يطلقون عليه تعبير التفكك العائلي.

فريق سادس: يطلقون عليه تعبير العائلة المتداعية التي تحدث بسبب وفاة لأحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق².

كما "عرف إبراهيم جابر" التفكك الأسري: أنه انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية واقتصادية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، نتيجة لفشل أحد أفرادها أو أكثر في القيام بدوره مع وجود النزاعات، مع تكيف وتوافق الفرد مع الروابط العائلية والأسرية التي تشمل علاقات الآباء بأبنائهم والأزواج بالزوجات وعائلتهم المقربة³

تعريف التفكك الأسري: كافة أشكال التفكك المعهودة سواء كانت على شكل طلاق أو انفصال أو سجن أو وفاة أو هروب رب الأسرة أو المرض المقعد عن العمل أو حتى الفقر⁴.

¹ - محمد عاطف غيث، علم الاجتماع القروي، دار المعرفة الجامعية 1967، ص422

² - أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المهني. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع 2011، ص221

³ - إبراهيم جابر السيد، الإدراك والتكيف الأسري والبيئي عند الطفل. دار التعليم الجامعي 2014، ص170

⁴ - صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية. دار أسامة للنشر والتوزيع 2013، ص47

يعرفه "أحمد يحي عبد الحميد" التفكك الأسري بأنه انهيار الوحدة الأسرية وانحلال وتمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يحقق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المراد به على النحو السليم وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها¹.

1- أنماط التفكك الأسري:

يشير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضوا أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، وقد صنف "وليام جود William good" الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي:

1. انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين، عن طريق الانفصال أو الهجر أو الطلاق، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل، وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

2. التغييرات في تعريف الدور الناتجة عن تأثير المختلف للتغييرات الثقافية، وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة والنتيجة الأكثر وضوحا في المجال تكون في ص اراع مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.²

3. أسرة القوقعة الفارغة، وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعض، ويفشلون في علاقاتهم معا، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

4. يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية EXTERMELE، وذلك مثل الغياب الاضطرابي المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان.

5. الكوارث الداخلية التي تسبب عن فشل لا إرادي في أداء الدور، نتيجة الأم ارض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين، والظروف المرضية الجسدية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها.

¹ - أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة .المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 1998، ص74

²

2- أشكال التفكك الأسري:

يشير الأدب النفسي إلى أن التفكك الأسري يأخذ أنواعا متعددة ومنها:

- **التفكك الجزئي:** غالبا ما يتم في حالات الهجر المتقطع والانفصال المقصود، حيث يعود الزوج والزوجة إلى حياتهما الأسرية، ومن المستبعد أن تستقيم حياتهما الزوجية إذا يعودان مرة ثانية الهجر والانفصال ويكون ذلك من وقت لآخر.
- **الوحدة الأسرية غير الكاملة:** وتتمثل في عجز الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي معروفة من قبل المجتمع وفي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال.
- **التغيرات في تعريف الدور:** وغالبا ما تنتج عن التأثير المتفاوت للتغيرات الحضارية كخروج الزوجة للعمل، وتوزيع المسؤولية بين الزوج والزوجة وادعاء كل طرف بمسؤوليته عن قيادة الأسرة وظهور مشكلات التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- **الآزمات الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية:** منها الغياب العرضي كسجين، رب الأسرة، أو إرساله في مهمات عمل بعيدة عن مكان الأسرة ولمدة طويلة بحيث يضعف دوره الموجه في الأسرة وأحيانا بسبب الموت أو الكوارث الطبيعية التي قد تصيب أحد الزوجين وتشله عن عمله.
- **النكبات الذاتية:** والتي تحدث بسبب ضعف أدوار الرئيسية بتأثير الأم ارض النفسية والعقلية البدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال، وسلامة صحتهم النفسية وأثرها في الانحراف والجنوح.
- **أسرة القوقعة الفارغة:** وهي أن يعيش الأفراد حقا كأسرة ولكن اتصالاتهم ببعضهم البعض وتوزيع الأدوار بينهم، تكون معدومة أو يسوده معظم علاقاتهم شجار، واختلاف الرأي.¹

4-أنواع التفكك الأسري:

يمكن تقسيم التفكك الأسري إلى نوعين هما:

- 1) **التفكك جزئي:** مثل حالات الانفصال والهجر المتقطع حيث يغادر الزوج والزوجة حياتهم العائلية ولكن من المستبعد أن تنقسم الحياة الزوجية في مثل تلك الحالات.

¹ - أحمد عبد اللطيف، عوامل استقرار الأسرة في الكتاب والسنة 2011، ص221

(2) **التفكك الكلي:** يتم بانتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق أو تحطيم حياة العائلة ومن جهة أخرى يمكن أن يقسم التفكك الأسري إلى نوعين أيضا:

أ- **التفكك من الناحية القانونية:** يحدث بالانفصال الروابط العائلية.

ب - **التفكك من الناحية الاجتماعية:** وله معنى أوسع من الأول حيث يقسم إلى جانب هذا الانفصال الشقاق في العائلة والصراع وهناك تصنيف آخر لذلك التفكك الأسري يمكن أن يكون أشمل هو:

* **التفكك الاجتماعي:** ويحدث في حالة الوفاة لأحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق أو الهجر ويضيف البعض إلى تعدد الزوجات.

* **التفكك أو التفرق وتتجلى الأهمية الدينية في موضوع الحياة الزوجية في صور متعددة**

منها: إهمالهم لرسالتهم الأولى، تقصير الرجل في القيام بواجباته- كثرة الطلاق- الفرق الكبير في السن¹.

5- أسباب التفكك الأسري:

من الصعوبة يمكن حصر الأسباب المؤدية لمشكلة التفكك الأسري:

أولا: لكثرتها.

وثانيا: لتداخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان ولكن لا بأس من ذكر أهم الأسباب من وجهة نظر الباحث:

1. الأب الحاضر الغائب:

وهذا السبب يتمثل في رب الأسرة الذي يقضي معظم وقته خارج المنزل وله صور متعددة من أهمها: رجل الأعمال الغارق في عمله، بحيث يصرف معظم الوقت في متابعة تجارته ليلا ونهارا، في لقاءات واجتماعات وسفريات وحفلات عامة وخاصة، وبهذا ليجد وقتا لأسرته، فتبدأ الزوجة بالتذمر والاستياء من هذا الغياب وتشعر بأن الزوج الذي كانت تحلم بمشاركته لها أحداث الحياة اليومية يتبخر يوما بعد يوم خصوصا إذا كانت الزوجة ليس لها لديها عمل خارج المنزل، وقد توفرها خدم يقومون

¹ - إبراهيم جابر السيد، الإدراك والتفكك الأسري والبيئي عند الطفل.. دار التعليم الجامعي 2012، ص333

بكل مهام ربة البيت من تنظيف وطبخ ورعاية لكل صغيرة وكبيرة داخل المنزل وما في محيطه من حديقة وغيرها ولذا سرعان ما تبدأ المشكلات في الظهور في هذا المنزل فتبدأ بنقل معاناتها لأهلها وصديقاتها، وهؤلاء في الغالب يوفرون داعماً للزوجة، ويؤكدون على حقوقها التي يجب ألا تنتازل عنها حفاظاً على شخصيتها ومكانتها في الأسرة، فيسبب الخلاف والصراع والنزاع الذي يحل محل المودة والرحمة التي ربطت الزوج بزوجه في مفهوم الإسلام، وينتقل الأثر السيئ إلى الأولاد الذين يدفعهم هذا الخلاف إلى الترك المنزل ومشكلاته، ويندفعون إلى الشارع وما فيه من مخاطر وشرور، فيقعون صيدا سهلاً لأهل السوء الذين يأخذونهم إلى الطريق الانحراف بشتى طرقه ومسالكه والصورة الأخرى هي للزوج الذي ينشغل عن أسرته بأصدقائه وجلساته معهم، فهو ما أن يع ود من عمله حتى يتناول وجبة الغذاء ثم يرتاح قليلاً، ويمضي المساء كاملاً مع الأصدقاء، ويحرم الزوجة والأولاد من الجلوس معه أو الخروج معه خارج المنزل، ويوكل هذه المهمة إلى السائق، إن عنده سائق، أو يدفع الزوجة لاستخدام سيارة الأجرة لقضاء احتياجات المنزل والأسرة، ويكون نتاج هذا السلوك حدوث الشقاق والخلافات بينهما، مما قد يؤدي إلى الطلاق وتفكك الأسرة وانفراط عقدها، وبهذا يحرم الأولاد من القدوة الصالحة في شخصية الأب الذي كان من الواجب أن يقدمها لأولاده من خلال سلوكه الإيجابي وقيامه بأدواره على أحسن حال، ومن هنا يبحث الأولاد عن القدوة لهم دون تمحيص فيكون القدوة أحياناً ممن ليسوا أهلاً للقدوة، كالممثلين والممثلات والفنانين والفنانات واللاعبين واللاعبات في غالبهم وهذه السلوكيات نتاج طبيعي لبعده المسلمين عن تطبيق تعاليم الإسلام بشكل صحيح، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الفهم الصحيح للعلاقة الزوجية ومراعاة حق الزوجة، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وأطفهم بأهله"

وهكذا كان تطبيق الصحابة لهذا الفهم ومن النماذج المشهورة المؤكدة على ذلك قصة سليمان الفارسي رضي الله عنه مع صاحبه أبي الدرداء رضي الله عنه حيث جاء إلى بيته فوجد زوجته أم الدرداء بثياب غير حسنة، فسألها عن السبب فقالت: إن أبا الدرداء ليس له حاجة إلينا، أي أنه يقضي الوقت في العبادة فلا يجد وقتاً لزوجته، فلما جاء أبو الدرداء ووجد سليمان فرح به، فلما تناولوا العشاء وتسامر ثم ذهب كل واحد لف أرشه، نهض أبو الدرداء يريد أن يصلي فأمره سليمان أن يأوي إلى أهله فارتاح عندهم، فلما مضى نصف الليل أيقظ سليمان أبا الدرداء فصليا ما شاء الله لهما ثم ارتاحا

حتى الصباح وقال سليمان لأبي الدرداء: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه، قال: "صدقت"¹.

2. الأم الحاضرة الغائبة:

وما سبق عن ذكر الزوج يمكن أن نجد ما يقابله عند الزوجة المنصرفة عن مسؤولياتها الأسرية بشواغل مختلفة، نأخذ منها الأم المشغلة بعملها عن أسرتها، فلا يجد الزوج من زوجته العناية بشؤونه واجباته، فهو إن عاد من عمله لا يجد من يستقبله سوى الخادمة التي أعدت الطعام وهيأت المكان، بينما الزوجة تعود في نفس ميعاده، أو بعد وقت عودته، مجتهدة متعبة تبحث عن الراحة ولا وقت عندها للسؤال عن الزوج أو الأولاد وما يحتاجونه، فتتسأ الخلفات ويبدأ التصدع داخل هذه الأسرة.

كما أن هناك صورة أخرى للأم المشغلة عن مسؤولياتها الأسرية بكثرة لقاءات الصديقات، والخروج المستمر إلى الأسواق لحاجة ولغير حاجة مما يحرم الزوج والأولاد من متابعة هذه الأم وعدم قيامها بواجباتها الزوجية بالشكل المطلوب منها والنتيجة مشابهة لما ذكر سابقاً، حيث تتكاثر الخلفات وتسوء العلاقات وينتج التفكك الأسري.²

3. صارع الأدوار:

ويقصد بالصراع الأدوار التنافس بين الزوجين لأخذ كل منهما، مكان الآخر، وإن كان من الزوجة أظهر وأوضح خصوصاً لدى كثير من الملتحقات بأعمال خارج المنزل حيث تسعى إلى أن تكون هي ريان سفينة الأسرة، وهذا خلاف الفطرة التي قررها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم "الرجال قوامون على النساء" بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم" عثمانى (سورة النساء: الآية 34).

¹ - صالح ابن إبراهيم الصنيع، دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع 2001، ص 77

² - نفس المرجع. 2001 ص 80.

ويترتب على هذا حصول النزاعات المتكررة على كل صغيرة وكبيرة في أمور الحياة الزوجية، مما يمهّد الطريق لحصول التفكك الأسري في هذه الأسرة وتؤكد الدراسات النفسية الأثر السلبي لصراع الأدوار على استقرار الأسرة وقيامها بواجباتها نحو أفرادها بشكل صحيح وسليم¹.

4. ثورة الاتصالات الحديثة:

تعتبر وسائل الاتصالات الحديثة سببا من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة، على الغم مما يمكن أن يكون لها من إيجابيات أهمها:

تستهل كثير من أمور الحياة وقضاء بعض أوقات الفراغ، إلا أن سلبياتها كثيرة كذلك حيث أفرط الأفراد في التعامل معها، فبدلاً من يقضي معها جزء من وقت الفراغ، أخذت كثيراً من أوقات الأفراد، مما أدخل بواجباتهم الأخرى نحو أسرهم فالتفافز يأخذ من كثير الأفراد كل الفترة المسائية بل يمتد مع بعضهم إلى الصباح، مما يعيق قيامهم بمسؤولياتهم الأسرية يضاف إلى ذلك المحتوى الهزيل والضار الذي يقيم في البرنامج خصوصاً الفضائية منها، حيث أصبحت مرتعا لكل من هب ودب دون رقيب أو أدرع أو خلق أو نظام فأصبحت الإثارة هي الهدف والغاية لجلب أكبر عدد ممكن من المشاهدين والضحية هي الأسرة التي تنشب بينها الخلافات نتيجة التعلق بما يعرض أو عدم القيام بالواجبات المطلوب من الفرد القيام بها.

والانترنت أو شبكة المعلومات العالمية أحدثت وسائل الاتصال التي دخلت على الأسرة في الفترة الأخيرة، وهي إن كان لها إيجابيات عديدة، إلا أن سلبياتها طغت على إيجابياتها من خلال عدم حسن تعامل أفراد الأسرة مع هذه الخدمة خصوصاً كثير من الأزواج والأبناء، حيث ظهر ما عرف بإدمان الإنترنت حيث يقضي الكثير منهم جل وقته بعد العمل أو المدرسة أمام جهاز الحاسب مبحراً في عوالم هذه الشبكة، وفي السنوات الخمس الأخيرة قام عدد من الباحثين

الأمريكيين (Eggar1999، Brenmer1999، Young1996، Krant1998).

بدراسات على مستخدمي الإنترنت كان من أبرز نتائجها تناقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، تضائل شعور الفرد بالمساعدة الاجتماعية من جانب المقربين له، وتناقض المؤشرات الدالة

¹ صالح ابن إبراهيم الصنيع، دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص 81.

على التوافق النفسي والصحة النفسية، وهذه النتائج يتوقع أن ينتج عنها خلافات وتفكك داخل الأسر التي يعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الانترنت.

5. الخدم:

وهم فئة عاملة ط أرت على المجتمعات العربية خصوصا الخليجية منها، بعد توفر الثروة البترولية وزيادة دخل الأسرة، مما أدى إلى استقدام أعداد كبيرة مما يسمى بالعمالة الناعمة (العاملين والعاملات في المنازل)، تولت أدوار عديدة كان الأم والأب يقومان بها في السابق مثل الطبخ والنظافة وتربية الأولاد بكل جوانبها، سواء الذهاب بهم للمدارس أو متابعة تحصيلهم الدراسي أو العناية بما يحتاج منه من رعاية وعطف وسهر على صحتهم، وهذا ينتج علاقة نفسية حميمة بين الأطفال من يقدم لهم هذه الخدمات، ولعل أوضح شاهد على ذلك ما يرى في المطارات عند سفر الخادمت من تعلق الأطفال بملابسهن عند المغادرة وبكائهم المر لف ارق هؤلاء الخادمت وقد دلت دراسات عديدة أجريت في المجتمع الخليجي على تزايد أعداد الخادمت وأن من صفاتهن اختلاف الديانة (نصارى، بوذيون، هندوسيون) في المرتبة الأربعة جاءت الديانة الإسلامية، وكذلك انخفاض مستوى التعليم، بل وكثير منهن أميات ولا يتحدثن باللغة العربية وأخيرا معظم الخدمات صغيرات السن (العشرينات).

وكان نتاج ذلك كثرة الخلافات بين الأزواج حول عمل الخدم، ثم المشكلات بين الخدم وأحد الزوجين التي تصل لحد ارتكاب عدد من الجرائم المختلفة من سرقة واعتداء بل وصل لحد القتل من قبل كلا الطرفين والمحصلة هي التفكك الأسري.¹

الوضع الاقتصادي للأسرة:

كثيرا ما يكون للوضع الاقتصادي للأسرة دوار كبير في تصدعها في كلا الطرفين الغنى والفقير، وإن كان الثاني هو الأكثر ففي حالة الغنى نجد بعض الأغنياء ينشغلون بالمال عن أسرهم بل إن بعضهم يستعمل المال في قضاء شه واته المحرمة ويترك ما أحل الله له فيك ون سببا في وقوع أهله في الحرام والعياذ بالله، وفي حالة الفقر الذي لا يستطيع معه الأب توفير احتياجات أسرته مع كبرها

¹ - صالح ابن إبراهيم الصنيع، دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع. 2001ص83.

وقلة تعليمه وأمانه، فيعجز عن الاستجابة لمتطلباتها بزيادة لدور الأحداث سيجد هذه الصورة مكررة
لعديد من أولياء أم ور أولئك الأحداث داخل تلك الدور.¹

6. ضعف الإيمان:

وهذا العامل كان يفترض أن يأتي في مقدمة العوامل جميعا لأهميته وعدم تنبه كثير من
الباحثين الاجتماعيين والنفسيين له، فإذا كان الإيمان ضعيفا لدى الزوجين وأحدهما فالنتائج الوقوع
السهل المتكرر في الخطايا والآثام التي تسبب مشكلات لا حصر لها داخل الأسرة، يفقد ضعيف
الإيمان حاجزا وقائيا لا مثيل له في مواجهته لمشكلات الحياة المعاصرة، حيث يقوم الإيمان المبني
على التوحيد الخالص الله عز وجل وملازمة الطاعات، على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ العبد، حفظا من عند الله، وتسديد خطاه نحو الخير والصواب في أمور دنيا وآخرته.

حيث قال الله تعالى: "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا
تحنزونوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون"(سورة فصلت الآية 30).

"نحن أوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا
من غفور رحيم""(سورة فصلت الآية 31، 32).

"ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين"(سورة فصلت: الآية:
33).

6-العوامل المؤدية للتفكك الأسري:

إن كثير من المشكلات التي تواجه الأسر ترجع جذورها إلى الكيفية التي تنتمي بها تكوين
الأسرة، وكيفية اختيار الزوج لشريكة حياته وأهمية هذا الاختيار وضرورة توافر التوافق العقلي
والعاطفي و القيمي بين الطرفين، ولا تحقق الحياة الزوجية أهدافها بوضوح النوايا الطيبة فحسب، بل
يقتضي ذلك منهم معرفة بمعنى الحياة الزوجية والأسرية والمسؤوليات المتوقعة لتحملها وظائفها أساسية
والأدوار التي تقوم بين أفراد الأسرة على مختلف صلاتهم، والروابط التي تجمع بينهم إذا كانت أسباب

¹ - نفس المرجع ص 84.

الخلافاً والتصدعات في العلاقات الأسرية تختلف في شكلها ومظاهرها، فإنه يمكن تقسيمها بشكل عام إلى أسباب مجتمعية وأخرى فردية¹.

1-6 الأسباب المجتمعية:

تعتبر عوامل ذات تأثير خارجي ولكنها تتصل اتصالاً وثيقاً بالعلاقات الزوجية والأسرية وتؤثر فيه تأثيراً كبيراً وعلى سبيل المثال ترضي العلاقات الأسرية نتيجة للتطبيع والهجرة الداخلية.

- خروج المرأة للعمل يعتبر أهم التغييرات التي طأت على أنماط الأسرة في السنوات الأخيرة.
- ارتفاع سن الزواج نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

6-2 الأسباب الفردية:

إن العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر في كثير من الأحيان على الحياة والعلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بينهم وبين الأبناء ومما لاشك فيه التوافق المزاجي يمثل أهمية كبيرة في العلاقات الزوجية والأسرية فالفهم المتبادل والقبول والرضا الفعلي ورد الفعل القائم على التفاهم والإدراك بين الزوجين كل هذا يساعد على سير الحياة سيراً طبيعياً أو ينشئ التنافر والنازع بين الزوجين وكذلك أيضاً العوامل الاقتصادية، عدم الاستعداد والإعداد للحياة الزوجية والعائلية وذلك نظراً لعدم إدراك الفرد المقبل على الزواج معنى الحياة الزوجية والأسرية وكذلك عدم إدراكه لمسؤولياته التي عليه أن يتحملها لكي تقوم الأسرة بوظائفها².

وأيضاً من العوامل التي تؤدي إلى حدوث المشكلات الأسرية عوامل متعددة ومتنوعة يصعب حصرها ويمكن تحديد أهم العوامل المتنوعة والمختلفة من العوامل صحية اقتصادية، اجتماعية وأخرى تقسم من خلال العرض التالي:

أولاً: العوامل الصحية:

- عدم القدرة من جانب أحد الزوجين أو كليهما على إنجاب الطفل.

¹ - إبراهيم حامد الشافعي، 2000، ص114

² - قازان عبد الله، 2005، ص113

- الإفراط في عملية الإنجاب.
- مرض أحد الزوجين لفترة طويلة وخاصة المرض النفسي أو العقلي.
- عدم إرضاء الرغبات الجنسية أو إشباعها بأسلوب خاطئ ومنفر.

ثانيا: العوامل الاقتصادية:

- ضعف الموارد المالية أو سوء استخدامها أو سوء توزيعها.
- انقطاع الموارد المالية نتيجة تعطيل عائل الأسرة أو المرض أو الوفاة أو البطالة أو الهجرة أو السجن.
- عدم القدرة على إشباع احتياجات ومتطلبات أفراد الأسرة بأسلوب مقنع الأزمات الاقتصادية العنيفة تؤدي إلى زيادة المشكلات الأسرية.

ثالثا: العوامل الاجتماعية:

- اختلاف وجهي نظر الزوجين بشأن أسلوب تربية الأبناء وتشتتهم اجتماعيا ص ارفع الأدوار وزيادة الضغوط على أحد الزوجين.
- عدم تفهم أحد الزوجين أو كليهما لأدوارهما في الأسرة.
- التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما.
- الفارق في السن بين الزوجين.
- القسوة والخشونة و الإهانة من أحد الأطراف للآخر.

رابعا: العوامل النفسية والعاطفية:

- عدم القدرة أحد الطرفين على الإشباع العاطفي والنفسي للطرف الآخر
- عدم الشعور بالأمان والاطمئنان لأحد الطرفين من الآخر
- وجود إلا اضبط ارب النفسية التي تؤدي إلى المشاحنات المستمرة بالأسرة .

خامسا: العوامل العقلية:

إن مستوى التفكير واختلافه بين الزوجين قد يكون سببا في اختلاف التوقعات بين كل منهما تجاه الآخر فإذا كانت توقعاتها مختلفة ومتباعدة كانت المشكلات بينهما كبيرة وخطيرة حيث يظهر من خلالها صراع عنيف نسميه صراع التوقعات.

سادسا: العوامل الثقافية:

إن انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي و القيمي داخل الأسرة يؤدي إلى امتصاص الأطفال لقيم غير مرغوب فيها تكون سببا في كثير من المشكلات الأسرية في أسرهم الحالية ثم ينقلونها بعد ذلك إلى أسرهم المستقبلية، وكذلك ينتمي أطراف الزواج إلى أصول ثقافة متباينة ويخضعان لمجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية المختلفة فإن هذا التباين والاختلاف يؤديان لكثير من الصراعات والتوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات والاتجاهات ويعتبر الطلاق أهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات بدون استثناء.

سابعا: الطلاق:

وهو الإعلان الرسمي عن فشل الحياة الزوجية وهو أحد المشكلات الخطيرة التي تهدد الأسرة¹.

¹ - د.العابب سليم، أ.بغدادى خيرة،الملتقاء الوطني الثاني حول الاتصال والوجود العثماني .جامعة قاصدي مرباح

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم التفكك الأسري هو فشل أدوار الزوجية والأسرة الواحدة وبعدها تطرقنا إلى أنماط التفكك الأسري كانهلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الا اردي والتغيرات في الدور ويليها أشكاله كالتفكك الجزئي والوحدة الأسرية غير متكاملة وبعدها تطرقنا إلى أسبابه كالأب الحاضر الغائب والأم الحاضرة الغائبة وص ارفع أدوار وثورة الاتصالات الحديثة، الخدم، والعوامل المؤدية إليه كأسباب فردية وأسباب مجتمعية وعوامل نفسية وعاطفية، ثقافية، اقتصادية وتأثيره على نفسية الطفل وكيفية علاج هذا التفكك ويعد الطلاق من أهم العوامل المؤدية إليه والذي يؤثر على توافقه في حياته وأسرته وتوافقه الد ارسى وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: التسرب المدرسي

- 1- تمهيد
- 2- مفهوم التسرب المدرسي
- 3- أسباب التسرب المدرسي
- 4- أشكال التسرب المدرسي
- 5- العوامل المؤدية للتسرب المدرسي.
- 6- آثار التسرب المدرسي
- 7- خلاصة

تمهيد :

ظاهرة التسرب المدرسي من المشاكل التي تعاني منها المدارس الجزائرية، وهي ليست بالظاهرة الجديدة التي تعاني منها التربية والتعليم والمدارس، ولا تقتصر على جنس دون الآخر أو على طبقة اجتماعية أو اقتصادية دون الأخرى أو على منطقة دون الأخرى أو على دولة معينة من بين الدول أو على مرحلة تعليمية دون الأخرى، فهذه الظاهرة منتشرة بصورة كبيرة بين جميع أوساط التلاميذ وفي مختلف المراحل التعليمية، فهي بمثابة الظاهرة التربوية التي تفتك بالفرد والمجتمع على اختلاف أوساطه وفئاته، ولها علاقة مع كل جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية بالإضافة إلى عوامل داخلية تتعلق بالمنظومة التربوية في حد ذاتها وسنحاول في هذا العمل المتواضع أن نسلط الضوء على أهم العوامل الداخلية منها والخارجية والشخصية للتلميذ وأثر هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع.

1) تعريف التسرب:

تعريف التسرب لغة:

جاءت كلمة التسرب بمعاني عديدة فمثلا تقول العرب: تسرب الرجل أي ذهب على وجهه, وتسرب في البلاد تعني دخلها خفية, وتسرب الإبل أي أرسلها صاحبها جماعة تلو جماعة.

تعريف التسرب اصطلاحا:

والمتسرب أو التارك للمدرسة: هو كل تلميذ يغادر (ينقطع عن) المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية والتعليمية التي يسجل فيها.

ويعرف أيضا أنه الخروج من النظام التعليمي إما بصورة مؤقتة أو بشكل نهائي.¹

يختلف مفهوم (التسرب المدرسي) من بلد إلى آخر حسب سياسة التعليم في البلد نفسه, ففي بعض الدول يعني التسرب: (ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الابتدائي).

فيما يشمل في دول أخرى (كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة) , وتذهب بعض الدول في أن التسرب ينطبق على (كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة الثانوية) ..

علما أن هناك عدد من الدول لم توثق أنظمتها التعليمية مفهوم (التسرب الدراسي).²

عرفت اليونيسيف التسرب المدرسي عام 1992 : بعدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح , سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخر , وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر.³

التعريف الإجرائي للتسرب:

التسرب هو انقطاع المتعلم عن الدراسة دون عودة إليها مسببا خسارة على نفسه أو على أسرته أو على دولته التي أنفقت عليه.

¹ - منتديات الرفيق للتعليم, Rafik4educ.yoo7.com/t4168-topic, 2017/03/07, ص 17:46.

² - صلاح حمودة, http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=1446, 2017/02/01, ص 18:34.

³ - أبوشريط نورية, أنبار رقبة, مرجع سابق, ص 187-188.

(2) أسباب التسرب المدرسي:¹

تتداخل الأسباب بحيث يصعب الفصل بينها ويمكن تقسيمها إلى:

أولاً: أسباب تعود للطالب المتسرب نفسه:

هناك أسباب عديدة لها علاقة بالطالب نفسه نذكر منها:

1- تدني التحصيل الدراسي و صعوبات التعلم:

يأتي تدني التحصيل الدراسي و صعوبات التعلم في المرتبة الأولى من وجهة نظر المتسربين فقد ذكر 74 % من المتسربين أن هذا سبب تسربهم . ويعتقد 77.4 % من

أولياء الأمور أن تدني التحصيل الدراسي كان سببا لتسرب أبنائهم ، ويلاحظ من نتائج الدراسة أن تدني التحصيل الدراسي لدى الذكور كان له التأثير الأقوى في تسربهم من المدرسة بالمقارنة مع عدد الإناث.

2- ضعف قابلية التلميذ على التعلم:

إن ضعف قابلية المتعلم على التعلم وعدم تفرغه له يمثل السبب الثاني للتسرب فقد ذكره 72.8 % من المتسربين ، بالإضافة إلى دخوله المدرسة قبل السن القانوني أو قصور عمره العقلي عن عمره الزمني ، أو عدم معرفته بلغة التعليم ، و وجود بعض العاهات الجسمية والعقلية به واختلاف مستويات التلاميذ من النواحي الاقتصادية و الاجتماعية تؤثر في التلميذ و تجعله ينفصل عن الدراسة ن بالإضافة إلى عوامل تربوية أخرى مثل الامتحانات التي لازالت تركز على قياس المعلومات و الحفظ وكذلك الرسوب المتكرر كلها عوامل تساعد على التسرب.

3- الخروج إلى سوق العمل:

إن الدخل المحدود لدى كثير من المواطنين القاطنين في المدن دفع أبنائهم إلى التسرب من المدارس في مراحل دراسية مختلفة كما ذكره 77.1 % منهم ، و قيامهم بوظائف تشغلهم طول اليوم ، كبيع الجرائد ، والأكياس البلاستيكية أو الانتقال من قمامة لأخرى لجمع معادن مختلفة. هذا بالنسبة للبنين المقيمين في المدن أما بالنسبة للمقيمين في القرى فالأمر أشد ، إذ الظروف أقسى أين يجبر أبناء الأسرة الواحدة على ترك المدرسة جميعا وفي أحسن الظروف يتم اختيار من سيدرس فيهم بالأخص في المدة الأخيرة حيث كتب تلميذ واحد تتجاوز الألف دينار في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية . أما البنات فيجبرن للعمل في بيوت ميسورو الحال كخدمات ، أو حاضنات أطفال.

ثانيا: أسباب تعود إلى الأسرة:

يمكن أن يعيش الطالب ظروفًا أو مشكلات أسرية ، مثل الطلاق ، كثرة عدد الإخوة وقلة إشراف الآباء على أبنائهم ، أو وفاة أحد الوالدين خاصة الأم ، مما يدفع البنت إلى ترك المدرسة لتحل محل الأم في الأعمال المنزلية.

كما توجد أسباب عديدة متعلقة بالأسرة تتسبب في حدوث التسرب نذكر من بينها:

1- العناية بأفراد الأسرة و المساعدة في أعمال المنزل:

تترك الطالبات المتسربات المدرسة للعناية بأفراد الأسرة و خاصة اخوتهن الصغار و المساعدة في أعمال المنزل ، حيث أن 40.1 % من المتسربات كان تسربهن بسبب العناية بأفراد الأسرة.

2- عدم وجود شخص يساعد الطالب على الدراسة داخل الأسرة:

عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية التي تواجههم في المدرسة كان سببا مهما في تسربهم وهو ما ذكره 46.6 %

3- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم:

يمكن إجمال هذا السبب فيما يلي:

العادات والتقاليد التي تمتاز بها بعض المناطق الريفية بصورة عامة ، التي تسود بها نوع من الاتجاهات الخاطئة ، التي لازالت تؤثر بشكل أو بآخر على الوضع التعليمي ، مثل اعتبار التعليم شيء غريب عن قيمهم وتقاليدهم ، بخوف بعض الآباء من خروج أبنائهم عن طاعتهم ، وكذلك الموقف من تعليم الفتاة ، بما أنها ستصبح ربة بيت فلا حاجة إلى تعليمها ، ويكتفون بتدريبها على الأمور المنزلية

ثالثا : أسباب تعود إلى المدرسة:

كما توجد أسباب لها علاقة مباشرة بالمدرسة موجزها فيما يلي:

1- النفور من المدرسة:

شعور المتسرب بالنفور من المدرسة ، مثل عدم إحساسه بالانتماء إليها أو بسبب صعوبة مادة معينة منها لم يفلح في فهمها ، أو عدم توفير البيئة المريحة لديه لجذبه لإكمال دراسته ، كلها أسباب طارئة للطلاب من المدرسة . يلاحظ أن 63.3 % يتسربون لهذا السبب.

2- استخدام العقاب البدني و المعنوي من طرف المعلمين:

يعتقد 62.3 % من المتسربين أن العقاب بأشكاله المختلفة هو سبب تسربهم ، وأن العقاب له أثر أكبر على الذكور منه على الإناث.

3- التمييز بين الطلبة:

التمييز بشتى أشكاله الذي يمارسه الجهاز التعليمي ، سواء أكان على الأساس التحصيلي ، أو على الأساس الاقتصادي أو على الأساس الجنسي ، كلها أسباب أثرت في نسبة المتسربين ، حيث يعتبر 46 % بأنه كان السبب في تسربهم.

4- عدم وجود مدرسة مهنية قريبة من السكن:

يمكن أن يكون التعلم التمهيني وسيلة للحد من تسرب الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم الأكاديمي ، لذا فإن وجود مدارس تمهينية قريبة من أماكن سكن الطلبة يحد من هذه الظاهرة ، ويلاحظ لأن 48.1 % من المتسربين يرجعون تسربهم إلى هذا السبب.

5- عدم وجود شخص في المدرسة يساعد الطالب على مواجهة المشاكل:

ندرة المرشدين التربويين في المؤسسات التعليمية الذين يرشدون الطالب في حل مشكلاته سواء التربوية أو الاجتماعية يعزز من فرص التسرب نتيجة لتراكم مشكلات الطالب ولقد عبر عن ذلك 43.7 % من المتسربين.

رابعاً: أسباب تربوية:

العجز عن تحقيق الأهداف التربوية ، وعن تطبيق خطة إلزامية للتعليم ، وكذلك ضعف إشراف الإدارات المدرسية ، على عملية انتظام التلاميذ في مدارسهم ، و متابعة شؤون المتغييبين ، وضعف بعض الأنظمة الخاصة بالنقل من مستوى لآخر ، وكذلك الأنظمة المتعلقة بقبول التلاميذ.

1- المناهج التربوية:

والذي يسيطر عليها الجانب النظري وخلوها تقريبا من الجانب التطبيقي ، وكذا ضعف ارتباطها بالبيئة وعدم تلبيتها لاحتياجات التلاميذ وميولهم و إرغامهم على حفظها آليا مما تعجز عنه قدرات الكثيرين منهم ، فتتفاقم الأمور عليهم فيدفعهم ذلك إلى ترك المدرسة.

2- المعلم وطرق التدريس:

إن مجمل الظروف المحيطة بالمعلم ، مثل عدم توفر السكن و وسائل الراحة ، كثرة الأقسام ، و الاكتظاظ تؤثر تأثيرا مباشرا في طرق التدريس و تجعلها غير مشوقة فيقل مردوده ، وتفاعله الحسن مع تلاميذه وتفعيله لهم ، دون أن ننسى ما يطلب من المتعلم حفظه ، و كثرة المواد الدراسية ، و كثرة الواجبات المنزلية ، بالإضافة إلى المدة التي يقضيها في المدرسة ، كلها دوافع إلى التسرب.

3) اشكال التسرب:

تتخذ ظاهرة التسرب صورا مختلفة واشكالا متعددة منها:

- التسرب قبل الالتحاق بالابتدائية.
- التسرب قبل نهاية مرحلة التعليم الاساسي.
- التسرب المرحلي.

1- التسرب قبل الالتحاق بالابتدائية:

هو اخطر انواع التسرب لانه يعني الجهل والامية. خاصة لدى الدول التي يغيب لديها قانون الزامية التعليم. مما يزيد من تدني معدلات التحاق الاطفال الذين بلغو السن القانونية للالتحاق بالصف الاول. وذلك لاسباب اجتماعية واقتصادية وغيرها... الخ.

2- التسرب قبل نهاية مرحلة التعليم الاساسي:

يعتبر هذا النوع الاكثر انتشارا والسائد في جميع النظم التعليمية وهذا النوع لا يقتصر على البلدان النامية. بل تعاني منه البلدان المتقدمة ففي الولايات المتحدة الامريكية على سبيل الميثال :

يذكر التقرير الصادر عن المركز الوطني لاحصائيات التعليم ان نسبة 85.7% من الطلبة مسجلين في الاعوام الدراسية (91-93) و 85.8% من الطلبة المسجلين في (94-96) هم الذين لم يتمكنون من اتمم الشهادات الثانوية وبات حوالي 41% من المتسربين.

3- التسرب المرحلي:¹ هو من انواع التسرب التي تظهر في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليمية حيث لا يتقدم بعض الطلاب للامتحان . وكذلك الذين يرسبون في الامتحان.

¹ - محمد فؤاد ابو عسكر. دور الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي لمحافظة غزة وسبل تفعيله. مذكرة لنيل شهادة ماجستير قسم اصول التربية. الجامعة الاسلامية غزة. 2009. ص 53. 55.

4) العوامل الدافعة للتسرب المدرسي :

تختلف العوامل الدافعة للتسرب المدرسي حسب اختلاف المجتمعات في جميع المجالات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية والتربوية، وتختلف كذلك نسبتها حسب درجة تقدم كل مجتمع، لكن تنتشر الظاهرة أكثر في دول العالم الثالث، وهذا راجع لعوامل مختلفة ومتعددة، اقتصادية، اجتماعية، صحية، ثقافية¹ وتربوية

أ-عوامل داخلية :

1- المنهاج الدراسي: يحرص البيداغوجيين عند بناء وتصميم المناهج أن تكون ملبية لاحتياجات التلاميذ العقلية والجسدية والنفسية والعاطفية والوجدانية ومناسبة لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم وتشبع رغباتهم بحيث تؤدي في نهاية المطاف إلى توجيه سلوكهم نحو التلاؤم مع بيئتهم والتعايش معها من خلال ما تلقوه من تربية وتعليم بصفة شمولية متكاملة وفق مستوى أعمارهم وتفكيرهم ليصلوا في الأخير إلى بناء شخصيات متزنة. أما بالنسبة لارتباط المناهج الدراسية بظاهرة التسرب فالعلاقة هنا غير مباشرة، إلا إذا كانت هذه المناهج لمادة دراسية تشكل عبء على التلميذ سواء في كمها الكثير ومواضيعها المعقدة، أو أن الأمور ترتبط بمسألة الفروق الفردية لدى التلميذ أو ربما يكون الموضوعات التي تتضمنها المناهج باتت سهلة أو ليست ذات فائدة للتلميذ مما ينتج عنها إحباط للتلميذ وتسربه من الدراسة، لذلك تبقى عملية تطوير المناهج عملية مستمرة لا بد وأن يعاد النظر في أمرها والعمل على تطويرها ، ولكي لا تكون المناهج أحد العوامل المؤدية لتسرب التلاميذ يجب أن تكون البرامج الدراسية متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، لكي تلبي احتياجات التلاميذ وتتاسب استعداداتهم وقدراتهم وميولهم وتفكيرهم، وأن تكون من واقع بيئتهم، وتساعدهم على حل مشاكلهم أو أي عوائق قد تؤدي إلى تسربهم من الدراسة¹.

2- النظام التعليمي :إن سوء التخطيط المنتهج من طرف النظام التعليمي جعله ينحرف عن

الأهداف المسطرة مسبقا من طرفه، كما أن الميزانية المخصصة للنظام التربوي ضئيلة جدا بالمقارنة مع المجالات الأخرى هذا ما جعل النظام التربوي يفتقد إلى الوسائل التعليمية لتقديم

¹ - مجلة التربية، التسرب والتنمية بين الأسباب والدوافع العدد التاسع والتسعون، السنة 20، ديسمبر 1991 ص 170

أحسن تربية وتعليم وتقديم أحسن الخدمات للعاملين بقطاع التعليم والاحتفاظ بالتلاميذ وجذبهم للدراسة¹.

3- الكتاب المدرسي: هو من بين الوسائل التعليمية التي لا غنى عنها لكل من المدرسين والتلاميذ فهو يعين المدرس في إعداد دروسه مثلما يعين التلاميذ على استيعاب دروسهم، ويزداد الشعور بالحاجة إلى الكتاب المدرسي باعتباره دعامة هامة في تعليم التلاميذ في البلاد التي تزدهم بها الفصول بالتلاميذ والتي يكون فيها مستوى المدرس وإعداده غير كافيين لبلوغ الأهداف المرجوة.

من جانب المضمون فإن الكتاب المدرسي لا يتوافق مع ما يوجد في الواقع فعند قراءة التلميذ للكتاب يشك، لأن ما يلاحظه في الكتب غير ما هو موجود في الواقع².

4- المعلم: إن المعلم المتكون لا يستبج لنفسه أن يقوم بالعمل كله في حين أن تلاميذه ينظرون إليه، فهو لا يفكر في المادة من حيث هي، ولكنه يفكر فيما يلائم التلاميذ منها، وفي الحقائق التي يستطيعون فهمها، ويعمل لاستفادتهم قبل أي شيء آخر، وينتظر حتى يشعروا بالصعوبة ويجتهدوا في التغلب عليها، وإذا ساعدهم كانت مساعدته بطريقة مشوقة تشجعهم على الاستمرار في العمل والتفكير والتحليل العلمي، والبحث وبذل المجهود العقلي .

فالمعلم الذي يساعد التلاميذ بالإكثار من الشرح على الدوام إنما هو قائم بأسهل الأعمال، فمن السهل أن تشرح، ولكن هل يفهم التلميذ كل ما تشرح؟، إنك تنتظر من الطفل الصغير أكثر مما تنتظر من نفسك، إنك تطلب منه أن يبقى ساكناً لا يتحرك، ولو كان ذكياً يفهم بالإشارة ما يقال لأول مرة، في حين أنك لا تستطيع أن تحكم نفسك وتسير مع الطفل المتأخر حتى يفهم، فالمدرس الحديث هو الذي ينتظر حتى يتعلم أو في جماعات، ينتظر حتى يقوم الفرد بما يستطيعه من العمل، يزوده بالضروري من الآراء ليتقدم في مشروعه، وينجح في عمله، ولا نريد بالانتظار الانسحاب التام أو عدم التدخل مطلقاً، بل نريد مراقبة المتعلم بصبر وقيادته بحكمة وروية، وإرشاده عند الحاجة³، كما أن عدم توافر الاستقرار المادي والنفسي عند المعلم، الأمر الذي يقلل من رغبته في التدريس، الأطفال على إنفراد أو في جماعات، ينتظر حتى يقوم الفرد

¹ ،ابو الفتاح رضوان، وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع. مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1993 ص 107.

² - نفس المرجع ص 170

³ - عطية الإبراهيمي، روح التربية والتعليم دار الفكر العربي بيروت، 1993 ، ص 159.160

بما يستطيعه من العمل، يزوده بالضرورة من الآراء ليتقدم في مشروعه، وينجح في عمله، ولا نريد بالانتظار الانسحاب التام أو عدم التدخل مطلقاً، بل نريد مراقبة المتعلم بصبر وقيادته بحكمة وروية، وإرشاده عند الحاجة، كما أن عدم توافر الاستقرار المادي والنفسي عند المعلم، الأمر الذي يقلل من رغبته في التدريس، وحماسه في العمل والتزامه بالسلوك التربوي المناسب مع الطلبة والزملاء، وهذا بدوره ينعكس سلباً على الطلبة وعلى تحصيلهم الدراسي¹

إن هذه الظروف نفسها إضافة إلى النقص أحياناً في المعلمين وتغييبهم أحياناً أخرى ونقلهم أثناء العام الدراسي لأبد أن ينعكس بنفسه على انتظام التلاميذ، كما أن الصفات السلوكية والأخلاقية للمعلم تؤثر بصورة مباشرة في التلاميذ، فعامل الخلق للمعلم يؤدي إلى جذب التلميذ للمدرسة ومن ثم بقاءه فيها .

5- أساليب التقويم :لأساليب التقويم التربوية أهمية كبيرة ، فهي التي تحدد نسب النجاح والفشل، وتساهم في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المنظومة التربوية ولكن التقويم في منظومتنا لا يسير كما يجب، وبالتالي لا يؤدي دوره المنتظر منه، فهو إلى يومنا هذا يعتمد على الامتحانات ، ويتخذها هدفاً في حد ذاتها، وليست وسيلة للارتقاء وتنمية الجوانب المختلفة من شخصية التلميذ، وهي تعتمد على المستوى الأول من مستويات المعرفة المتمثل في الحفظ والتذكر والاسترجاع، مهملاً للمستويات الأخرى، كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والنقد والتقويم والتفاعل² ، وقد يوجد من بين التلاميذ من ذاكرته ضعيفة ولكنه يتفوق في بعض المجالات الأخرى، وعليه الاعتماد على هذا الجانب فقط يعتبر خلافاً، فقد يوجه الناجحين إلى تخصصات لا تتناسب وقدراتهم وميولهم مما يجعلهم يعانون، وقد يصاب التلميذ الفاشل بالإحباط النفسي، فيلجأ إلى التسرب في حين لديه مؤهلات وقدرات في جوانب أخرى من شخصيته، ولأزالت الكيفية التي تتم بها أساليب التقويم في مختلف المواد تعتمد على الأساليب التقليدية التي لا تعكس المستوى الحقيقي للتلاميذ، ولا تعبر بموضوعية عن المستوى التحصيلي الحقيقي والأداء العلمي للمتعلمين، وعدم استغلال نتائج التقويم في إعادة بناء الإستراتيجيات المتعلقة بتنفيذ الفعل التربوي.

¹ - تيسير الدويك، وأخرون، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي. دار الفكر للطباعة والنشر 1998 والتوزيع 269

² -محمد صديق حسين. التسرب والتنمية: الأسباب والدوافع. مجلة التربية. العدد 100. مارس 1992 ص 89.

6- التوجيه المدرسي:

إن التوجيه عملية مصيرية، يتحدد وفقها المجال الدراسي أو المهني الذي يتبعه التلميذ، ولذا فإن أي خطأ في عملية التوجيه يؤدي إلى صعوبات يواجهها التلميذ في دراسته بعد توجيهه، ويظهر التوجيه غير السليم في عدة أشكال من أهمها التوجيه الذي لا يهتم أساساً بميول التلميذ وقدراته، وإنما يهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية، وفق معايير الكم والنسب المحددة مسبقاً، بدلاً من أن يعتمد التقنيات والمعايير العلمية، والاعتماد في أغلب الأحيان على التنقيط الذي لا يعكس المؤهلات الحقيقية للمتعلم وعلى القرارات الإدارية التي تنسجم مع التوجيه الموضوعي. وهذا ما يجعل التلاميذ ينبذون الدراسة لعدم تكيفهم مع الفرع الذي وجه إليه قصراً، وقد يظهرون تفوقاً دراسياً بعد إعادة توجيههم إلى تخصص آخر¹.

7- الإدارة المدرسية :

تعتبر الإدارة المدرسية القيادة التربوية، تحتل موقعا هاما من مواقع المسؤولية اتجاه المجتمع والمتعلم، فالمؤسسة التعليمية، هي المسؤولة عن تنظيم فعاليات العملية التعليمية والتربوية ومتابعة مسيرتها. لكن الملاحظ في الإدارة المدرسية حالياً هو سوء التنظيم والتسيير والتخطيط في التعليم، كسوء توزيع الأوقات الدراسية التي في معظم الأحيان لا تساعد التلاميذ ولا تخدمهم خاصة الذين يسكنون في المناطق البعيدة عن المدرسة، إذ أن بعد المسافة يجعل التلاميذ يتأخرون عن مواعيد الدراسة وبالتالي لا يستوعبون ما فات أو ما تقدم في بداية الحصة أو الدرس ونلاحظ كذلك غياب الدور البيداغوجي للإدارة بحيث لا تهتم بمشكل التلاميذ وأصبح دورها منصبا على توفير الجانب المادي فقط، مع غياب العنصر التربوي موجه الموكل في الأساس للمرشد النفسي أو المستشار التربوي، فتخلي الإدارة المدرسية عن الدور التربوي يجعلها مسؤولة بصفة مباشرة عن تفشي ظاهرة التسرب ففي هذا الصدد يقول الأستاذ "أحمد عبد اللطيف الهجن" : "...إن نجاح الإدارة المدرسية في القيام بدورها مطلب يقع في أول سلم الأسبقيات، عندما نتحدث عن ظاهرة التسرب، إذ أن وقوع أي خلل في أداء هذا الدور يؤدي ذلك إلى حدوث حالات التسرب . أن كما أن للمدير دور هام في منع ومعالجة ظاهرة التسرب، إذا قام بواجبه من حيث تفقده لدوام التلاميذ، ومتابعة غيابهم، والاستعانة بأولياء الأمور في ذلك بعد يقيم معهم

¹ -المرجع السابق ص 92.

صلة وثيقة، يكسب بها ثقتهم حتى يحترموا رأيه ويعملوا به، كما أن عليه أن يراقب المعلمين في إعدادهم لدروسهم، ومعاملتهم للتلاميذ، ومساعدتهم في حل مشاكلهم التعليمية وتوفير جو دراسي مناسب في الصف بشكل خاص، والمدرسة بشكل عام¹.

¹ - مجلة التربية. "المقال باسم التسرب والتنمية: مشكلة وسيلة العلاج". العدد 103. ديسمبر 1995 ص ص 90.89.

(5) ¹ اثار التسرب من المدرسة:

هناك آثار عديدة نذكر منها ما يلي:

1- الآثار الاقتصادية:

يمكن تلخيصها فيما يلي:

• تخصيص نفقات مالية لمحو الأمية.

• ضعف إنتاجية المتسرب في العمل لأنه غير مؤهل لدخول سوق العمل نتيجة لضعف

نضجه الاجتماعي و التربوي و عدم تقديره لقيمة الوقت.

• اعتبار المتسربين عاطلين عن العمل بسبب عدم قدرتهم على مواكبة التقدم

الصناعي الهائل ومواكبة الصناعة الحديثة التي تفرض مستويات دنيا في الأيدي

العاملة.

2- الآثار الثقافية:

نجد عددا هائلا من المتسربين يعودون إلى الأمية من جديد وبالأخص الذين لم يتموا دراستهم

الابتدائية وخاصة إذا مارسوا أعمالا بسيطة لا تتطلب القراءة و الكتابة.

3- الآثار الاجتماعية:

التسرب يضعنا أمام فئات أو مجاميع من أبناء الشعب الذين لم يكتمل نضجهم الاجتماعي مما

يجعلهم فريسة سهلة للانحرافات الأخلاقية فيصبحون أداة للهدم في المجتمع.

4- الآثار السياسية:

إن انخفاض مستوى الوعي التربوي و الاجتماعي و السياسي لدى الشباب في مدى قدراتهم على إدراك الأخطار التي تحيط بهم تجعلهم فريسة سهلة أمام الدعاية المغرضة لبعض الدول الاستعمارية التي سرعان ما تجعل منهم أداة للمساس بثوابت الأمة و مقوماتها.

الخلاصة:

من خلال ما سبق نجد أن للتسرب المدرسي أثارا سلبية على حاضر الطالب ومستقبله . ففي اللحظة التي يغادر فيها المدرسة قد يعود إلى الأمية التي أتى منها ، وتتجر عنها أثارا لا حصر لها على مستقبله النفسي ، والاجتماعي ، و الاقتصادي . ونفس الأعراض سنلاحظها على المجتمع الذي يتواجد فيه أمثال هؤلاء .

في البلاد العربية عموما وفي الجزائر خصوصا جعل من تعداد المدارس و الإكماليات و الثانويات و عدد المتمدرسين مشيرا من مؤشرات التقدم بينما يغض الطرف عن عدد المتسربين الذي يتجاوز 50 % في بعض الولايات.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

1- تمهيد.

2- المجال الدراسي واختيار العينة.

3- المناهج المستعملة في الدراسة والأدوات.

4- عرض نتائج فرضيات الدراسة.

5- الاستنتاج العام.

6- التوصيات.

تمهيد:

تعد الدراسات الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته ومنه فقد كان اعتمادنا على التقنيات وطرق منهجية وإتباع إجراءات منهجية من شأنها تسهيل سيرورة البحث التي تعتبر المرحلة الميدانية أهم ما فيه حيث عن طريقها يكشف الباحث أهمية المشكلة المطروحة ومدى صحت الفرضيات التي انطلق منها ومن أجل هذا خصصنا فصلا نتعرض من خلاله إلى المناهج المستعملة في الدراسة والعينة وطريقة أخذها إضافة إلى التقنيات المعتمدة.

1-المجال الدراسي واختيار العينة:

المجال الزمني والمكاني:

• **المجال الزمني:** من البديهي أن أي بحث علمي كي ينجز على أحسن وجه يتطلب ذلك من الباحث وقتا وجهدا حسب الظروف المساعدة على ذلك. بالنسبة للمجال الزمني فالجانب النظري بدأت العمل فيه في نهاية شهر ديسمبر. أما الجانب الميداني فبدأت انجازه في شهر مارس حيث تم توزيع الاستمارات في 14 مارس 2022 وتم استرجاعها على دفعات حتى تاريخ 30 مارس 2022 ثم بدأت بتفريغ الاستمارات واستخلاص النتائج إلى غاية نهاية شهر ماي.

• **المجال المكاني:** تما إجراء البحث الميداني بمراكز التكوين المهني والتكوين 1 و 2 و 3 ببلدية الاغواط

1-مركز التكوين المهني والتمهين رقم 1 (مدرجة في الملاحق)

2-مركز التكوين المهني والتمهين مفتح قدور. (مدرجة في الملاحق)

3-مركز التكوين المهني والتمهين احمد بورزق. (مدرجة في الملاحق)

• **الأدوات المستعملة في الدراسة:**

الاستمارة:

في هذه الدراسة كان الاعتماد على هذه الوسيلة بالدرج الاولى حيث ان الاستمارة هي مجموعة من الاسئلة المركبة حول موضوع معين ويتم صياغتها . وترسل الى الاشخاص المعنيين بالابريد او يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على الاجوبة للاسئلة الواردة فيها . بواسطتها يمكن التواصل الى حقائق جديدة عن الموضوع او التأكد من معلومات المتعارف عليها لآكن غير مدعمة بحقائق¹ وقد تم بناء استمارة الاسئلة على اساس الفرضيات واهداف البحث المحددة. معتمدين في ذلك على الاسئلة المغلقة او الشبه مغلقة كان يكون الجواب بنعم او لا وقد ضم الاستبيان اربع محاور وهي:

المحور الاول: بيانات شخصية عن المبحوث

المحور الثاني: بيانات تتعلق تاثير الطلاق او وفات احد الوالدين على التسرب المدرسي

¹ - عمار بوحوش .محمد محمود الذنبيات.مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث.ديوان المطبوعات الجامعية.بن عكنون 1999 ص 66.

المحور الثالث: البيانات تتعلق باغتراب الطفل داخل الاسرة واثره على زيادة نسبة التسرب المدرسي.

المحور الرابع: بيانات تتعلق بما مدى اهمية بدور كفيل الطفل في التقليل من التسرب المدرسي

إطار المعاينة:

" المعاينة ليست هي العينة بل هي العملية التي تساعدنا في طرائق اختيار مفردات الدراسة كعينة تمثيلية للمجتمع، فتسمى المعاينة تحت شروط وقواعد منهجية وحسابية معينة ودقيقة. وعن طريقها يمكننا اختيار عينات الدراسة التي تعتمد على نوع وطبيعة المجتمع." ²

1-مجتمع الدراسة :

" المجتمع هو كل الوحدات المراد دراستها بغرض تعميم النتائج والمجتمع المعلوم هو الذي بإمكاننا حصر والتعرف على جميع أفرادهِ. والمجتمع الأصلي هو المجتمع الكلي والمجتمع الإحصائي هو كل الوحدات المراد دراستها بغرض تعميم النتائج من مجتمع كلي. وينبغي الإشارة إلى أن عملية تحديد المجتمع هي عملية نسبية ترتبط بالبحث وأهدافه ومشكلته والمجتمع على صنفين المعلوماتية والتجانسية، بالنسبة للصنف للأول: إما أن كون معلوم أو غير معلوم وكل منهما يتطلب إجراءات إحصائية دقيقة في كيفية تحديد طريقه أخذ نوع وطبيعة العينة احتمالية أو غير احتمالية التي يجب أخذها من المجتمع. أما بالنسبة للصنف الثاني: فقد يكون المجتمع متجانساً أو غير متجانساً." ³ وبما أن مجتمع دراستنا معلوم حيث استطعنا أن نتحصل على المجتمع الكلي للدراسة وهو جميع تلاميذ للمركزين المهنيين رقم 01 ورقم 02 لنمط التكوين الحضورى فقط والذي يقدر عددهم ب : 651 تلميذ، فان مجتمع الدراسة معلوم، اما بالنسبة لعدم تجانس المجتمع، فهو المجتمع الذي تكون فيه اختلافات في جميع أفرادهِ وليس لهم نفس الصفات أو الخصائص التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة. وتأخذ منه العينات غير عشوائية. والتي تكون فيها عناصر المجتمع لها طبقات أو مستويات . وبما أن مجتمع التلاميذ غير متجانس من حيث الجنس ذكور واناث وكذلك من حيث السن

2.بودالي بن عون، محاضرات عن المجتمع والعينة، منصة المودل، جامعة الاغواط، 2022.

3. بودالي بن عون، نفس المرجع.

والدرجة العلمية والمستوى المعيشي والحالة العائلية للأبوين والتبني وغيرها، فان مجتمع الدراسة غير متجانس، ومنه فان نوع وطبيعة العينة في هذه الدراسة هي: عينة حصصية تؤخذ من العينات غير الاحتمالية وغير المتجانسة من مجتمع معلوم.

2- منهجية أخذ العينة:

" هناك قواعد منهجية وضوابط إحصائية عند أخذ أي نوع من العينات للدراسة، ويكون ذلك حسب خصائص المجتمع والعوامل والشروط الضابطة حسب نوع الدراسة لأخذ المجتمع ككل أو أخذ عينة فقط"⁴. فانه يتم أخذ البيانات الإحصائية للمجتمع أو العينة وفق " أسلوبين هما :أسلوب الحصر الشامل، وفيه تجمع البيانات عن كل فرد من المجتمع، وهذا الأسلوب يستعمل في حالة التعدادات السكانية التي تجريها الدول وتدعمها بإمكانيات ضخمة ونحن في دراستنا لا نستطيع ان نحصر كل الاساتذة بالرغم من ان العدد صغير ولكن نظرا للوقت الضيق وصعوبة ايجاد كل استاذ حسب جداول توقيتهم فانه صعب علينا خصرهم كلهم لذلك استعينا بالأسلوب الثاني وهو أسلوب المعاينة، وفيه يتم جمع البيانات عن جزء من أفراد المجتمع يختار بطريقة أو بأخرى ويطلق عليه عينة ثم بعد ذلك يتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع ككل." ⁵ومنه نستطيع اتباع الخطوات الاتية لاستخراج العينة:

3- أساليب أخذ حجم عينة الدراسة :

لقد اعتمدنا في بحثنا الأسلوب الإحصائي في أخذ العينة التمثيلية، حيث " يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية تقاديا لتحديده بطريقة تعسفية تتثير الانتقادات وتقلل من أهمية العمل العلمي والجهد الذي يبذله الباحث. ويواجه الباحث احتمالين أساسيين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائيا، هو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي أو أن يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي. وأخيراً قد تقترح جهة ما على الباحث أن يجري دراسته على عدد معين من المبحوثين وفي هذه الحالة يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ في هذه العينة ليتأكد من

4. بودالي بن عون، نفس المرجع.

5. أحمد محمد فرحان، التحليل الإحصائي، جامعة الملك فيصل عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الموقع الإلكتروني: <https://bazingafiles.s3.us-west-2.amazonaws.com/5b162bcef37ef1528179662.pptx>، بتصرف.

أهمية البيانات التي سيحصل عليها ومدى تمثيل تلك العينة للمجتمع الذي سحبت منه.⁶ بما أن المجتمع الإحصائي لبحثنا معلوم واستطعنا أن نحدده انطلاقاً من إحصاءات رسمية من مصادر إدارية الخاصة بمراكز التكوين المهني بالاغواط. فإن المجتمع الأصلي الكلي هو: 651 تلميذ. وحجم المجتمع الإحصائي $n=2$ هو: 195 بالنسبة للتلاميذ الذين استطعنا التعرف عليهم من خلال حالاتهم الاجتماعية لوفاة أحد الوالدين ولهم كفيل يرعاهم. " فإننا نتبع الخطوات التالية في تحديد حجم العينة "⁷

3-1. الطريقة الأولى في اختيار حجم عينة الدراسة : (طريقة القاعدة الإحصائية)

نحسب حجم العينة (n) على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية :

$$n_1 = \frac{Z^2}{E_a} \times d(1-d) \quad \text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{E_a} \times d(1-d) \times \frac{f}{f-1}$$

$$(1.96)(1.96)$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{(1.96)^2 \times 0.5 \times (1-0.5)}{(0.05)^2} = 384$$

حيث :

Z : القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:

$$Z = 1.96 \text{ عند مستوى دلالة } 0.05 \text{ أو مستوى ثقة } 95\%$$

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى دلالة } 0.01 \text{ أو مستوى ثقة } 99\%$$

α : الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضاً في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما :

$$\alpha = 0.05 \text{ عند مستوى ثقة } 95\%$$

6. مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة ، سنة، ب. ط ، 2007، ص. 44.

7. مهدي محمد القصاص، المرجع السابق، ص. 44. بتصرف .

خ م $(E_a) = 0.01$ عند مستوى ثقة 95%

ف (d): هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم ف = 0.5 دائماً .

ثم نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة، وذلك باستخدام معادلة تصحيح العينة كالآتي :

$$n = \frac{n_1}{1 + \frac{1 - n_1}{2n}} = \frac{n_1}{\frac{1 + 1 - 1}{2n}} = \frac{n_1}{\frac{1}{2n}} = 2n \cdot n_1$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{384}{1 - \frac{384}{195} + 1} = 130$$

حيث :

ن₁ (n_1): حجم العينة من مجتمع غير معلوم وهو 384 والذي تم حسابه في المعادلة السابقة.

ن₂ (n_2): حجم المجتمع الإحصائي والذي تم تحديده بـ : 195. وحجم العينة ن₁ هو 130 ومنه العينة $n = 130$ تلميذ.

3-1-1. تحديد نسبة الخطأ في حجم عينة الدراسة :

حتى نتأكد من أن نسبة الخطأ في حجم عينة الدراسة التي نحن بصدد القيام بها لا تتعدى النسبة المسموح بها،" فانه قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفي هذه الحالة التي يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها والى أن النتائج التي سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالي من الثقة .

وتتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة الآتية⁸:

⁸. مهدي محمد القصاص، المرجع السابق ، ص. 45 . بتصرف .

$$E_d = Z \times \sqrt{\frac{d(1-d)}{n}}$$

$$\text{خطأ العينة } E_d = \frac{(1-f) \times 0.5}{n} \times Z = \frac{(1-0.5) \times 0.5}{130} \times 1.96 = 0.08 = 8\%$$

حيث :

Z : القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما :

$1.96 = Z$ عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95%

$2.58 = Z$ عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 99%

f (d): هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم $f = 0.5$ دائماً .
 n أو n : عدد مفردات العينة .

إن نسبة الخطأ في تحديد حجم عينة الدراسة هي 8% وهي مقبولة نوعاً ما في الأخطاء .
 "ومن الملاحظ أن حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم العدد أقل من حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم العدد، ولذلك فإن استخدام معادلة تصحيح معامل حجم العينة قد أسهم في ترشيد حجم العينة المناسب للبحث وإن كان الفرق بين حجمي العينتين ليس كبيراً على ما يبدو .

3-2. الطريقة الثانية في اختيار حجم عينة الدراسة: (الطريقة الجدولية لـ Krejcie, Robert

(V., Morgan, Daryle W

يمكن القول بأن اختيار حجم عينة البحث لم يعد يمثل في الوقت الحالي مشكلة عويصة. فالحاسب الآلي يمكن أن يقدم لنا بمقترحات عديدة بهذا الخصوص، كما أن بعض العلماء قد بذلوا جهداً طيباً في إعداد جداول جاهزة للتغلب على المشكلات المتعلقة بتلك المسألة من ذلك على سبيل المثال جدول حجم العينات الذي أعده وزميله والذي طوره

وأضاف إليه Cole.⁹ حيث وجدنا كذلك قيمة حجم العينة في جداول أخذ العينات Table for Determining Sample Size from a Given Population عند تحديد حجم العينة احصائيا حسب ROBERT V. KREJCIE¹⁰، أنه عندما يكون حجم المجتمع الإحصائي من 190 الى 210 تلميذ عند مستوى معنوية 0.05 فإن حجم العينة في قانون الاحتمالات يكون في الجدول من 123 الى 132 حسب الملحق تم تلوينه باللون الاحمر والاصفر. ونحن اخترنا داخل هذا المجال القيمة 130 وهو حجم تمثيلي لعينة البحث.

جدول رقم (01) جدول احصائي لتحديد حجم العينات في الدراسات الميدانية
Table for Determining Sample Size from a Given Population

N	S	N	S	N	S	N	S	N	S
10	10	100	80	280	162	800	260	2800	338
15	14	110	86	290	165	850	265	3000	341
20	19	120	92	300	169	900	269	3500	246
25	24	130	97	320	175	950	274	4000	351
30	28	140	103	340	181	1000	278	4500	351
35	32	150	108	360	186	1100	285	5000	357
40	36	160	113	380	181	1200	291	6000	361
45	40	180	118	400	196	1300	297	7000	364
50	44	190	123	420	201	1400	302	8000	367
55	48	200	127	440	205	1500	306	9000	368
60	52	210	132	460	210	1600	310	10000	373
65	56	220	136	480	214	1700	313	15000	375
70	59	230	140	500	217	1800	317	20000	377
75	63	240	144	550	225	1900	320	30000	379
80	66	250	148	600	234	2000	322	40000	380
85	70	260	152	650	242	2200	327	50000	381
90	73	270	155	700	248	2400	331	75000	382
95	76	270	159	750	256	2600	335	100000	384

Note: “N” is population size
 “S” is sample size.

⁹. حسن محمد حسن، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، بدون بلد، ب. ط. 1992، ص. 60.

¹⁰. ROBERT V. KREJCIE, DETERMINING SAMPLE SIZE FOR RESEARCH ACTIVITIES, University of Minnesota, Duluth, .

DARYLE W. MORGAN, Texas A. & M. University, EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL MEASUREMENT

(1970, 30, 607-610 أنظر الجدول في الملحق رقم 07)

Krejcie, Robert V., Morgan, Daryle W., "Determining Sample Size for Research Activities", Educational and Psychological Measurement, 1970.

3-3. الطريقة الثالثة في اختيار حجم عينة الدراسة : (الطريقة النسبية)

لقد تم أخذ البيانات العددية من الادارة الوصبة لكل مركز حتى نتمكن من تحديد حجم العينة الكلية وحجم العينة من كل مركز وحجم العينة من الذكور والاناث من المركزين والبيانات ملخصة كالآتي:

جدول رقم (02) جدول يبين ملخص حجم المجتمع الاصلي مع الذكور والاناث:

الاناث	الذكور	حجم المجتمع	
345	138	483	المركز رقم 01
36	132	168	المركز رقم 02
381	270	651	المجموع

المصدر : من اعداد المشرف والطالب، ملخص العينة من الادارة الوصية

لقد تم أخذ نسبة 14% من حجم المجتمع ، وهذا تقدير للباحث حسب طبيعة وعدد المجتمع واخذ بعين الاعتبار التكاليف والوقت قصد ضبط طريقة اخذ العينة السليمة، وكانت طرائق أخذ حجم العينة كالآتي :

← 651100%

← 20% ن

ن = 130 تلميذ وهي نفس حجم العينة المأخوذة بالطريقة الإحصائية .

بعد مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة، وبعد تحديد المشكلة ومن ثم تحديد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث والاختيار يكون بدقة وحذر للمعاينة حسب الضوابط اللازمة لكيفية أخذ العينات بالأساليب الإحصائية، أو بطريقة تحديد النسبة الممثلة للعينة المدروسة بنسبة 14% في هذه الدراسة للحفاظ على عدم تجاوز خطأ المعاينة .

وبما أن حجم المجتمع للمركز رقم 01 هو 483 وحجم المجتمع للمركز رقم 02 هو 168 فإن حجم العينة من كل مركز تكون بالطريقة النسبية الآتية:

3-3-1. حجم عينة المركز رقم 01:

تحتسب بالطريقة الثلاثية الآتية:

$$651 \text{ (حجم مجتمع المركزين المهنيين)} \leftarrow 130 \text{ (حجم عينة المركزين المهنيين)}$$

$$483 \text{ (حجم مجتمع حجم المركز رقم 01)} \leftarrow \text{ن (حجم عينة المركز رقم 01)}$$

بضرب الطرفين في الوسطين نحصل على :

$$\text{ن} = 1 = 96 \text{ تلميذ من المركز رقم 01 وهي حجم العينة المأخوذة بالطريقة الإحصائية .}$$

3-3-2. حجم عينة المركز رقم 02:

تحتسب بالطريقة الثلاثية الآتية:

$$651 \text{ (حجم مجتمع المركزين المهنيين)} \leftarrow 130 \text{ (حجم عينة المركزين المهنيين)}$$

$$168 \text{ (حجم مجتمع حجم المركز رقم 02)} \leftarrow \text{ن (حجم عينة المركز رقم 02)}$$

بضرب الطرفين في الوسطين نحصل على :

$$\text{ن} = 2 = 34 \text{ تلميذ من المركز رقم 02 وهي حجم العينة المأخوذة بالطريقة الإحصائية .}$$

$$\text{لو نجمع حجم العينتين لوجدنا الحجم الكلي للعينة: } 130 = 34 + 96.$$

3-1. تحديد حجم عينة الذكور والإناث :

بما أن طبيعة الموضوع المتمثلة في عدم التجانس في طبيعة الأفراد في أسباب التسرب المدرسي للتلاميذ من حيث الجنس (ذكور، إناث) والاختلاف في الحالة الاجتماعية وغيرها، فهي عبارة عن طبقات وفئات غير متجانسة، "يسمى هذا النوع من الإجراء بالمعاينة الطباقية المتوازنة لأننا نوازن بين كل الطبقات"¹¹ وحسب عناصر التلاميذ ذكور وإناث، وبعد الدراسة الاستطلاعية باستعمال الملاحظات العلمية والمقابلات المباشرة ، وبعد تحديد حجم كل فئة ننقل الآن إلى تحديد حجم عينة كل جنس داخل كل فئة (ذكور، إناث) لأن كل طرف له دور خاص في أسباب التسرب المدرسي.

¹¹. مورييس أنجريس ، ترجمة ، بوزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سبعون، الإشراف والمراجعة، مصطفى ماضي منهجية ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2004، ص.306 . بتصرف .

الطور الأول (المركز رقم 01):

الذكور :

نستطيع تحديد عدد الذكور في الفئة الأولى بإتباع نفس خطوات القاعدة السابقة ينتج:

483 حجم المجتمع الاصلي مركز 01 ← (N)96(n) حجم العينة من مركز 01
138 حجم مجتمع ذكور مركز 01 ← حجم العينة ذكور من مركز 01

138
حجم العينة الذكور مركز 01 = (ن) = 96 × 27 = 27
483

حجم العينة ذكور هو 27 تلميذ من ذكور مركز 01.

الإناث :

نستطيع تحديد عدد الاناث في الفئة الأولى بإتباع نفس خطوات القاعدة السابقة ينتج:

483 حجم المجتمع الاصلي مركز 01 ← (N)96(n) حجم العينة من مركز 01
345 حجم مجتمع اناث مركز 01 ← حجم العينة اناث من مركز 01

345
حجم العينة الذكور مركز 01 = (ن) = 96 × 69 = 69
483

حجم العينة ذكور هو 69 تلميذ من اناث مركز 01.

نلاحظ بان مجموع الذكور والاناث هو 27+69=96

الطور الثاني (المركز رقم 02):

الذكور :

نستطيع تحديد عدد الذكور في الفئة الثانية بإتباع نفس خطوات القاعدة السابقة ينتج:

168 حجم المجتمع الاصلي مركز 02 ← (N)34(n) حجم العينة من مركز 02
132 حجم مجتمع ذكور مركز 02 ← حجم العينة ذكور من مركز 02

132
حجم العينة الذكور مركز 02 = (ن) = 34 × 27 = 27
168

حجم العينة ذكور هو 27 تلميذ من ذكور مركز 02.

الإناث :

نستطيع تحديد عدد الاناث في الفئة الثانية بإتباع نفس خطوات القاعدة السابقة ينتج:

168 حجم المجتمع الاصلي مركز 02 ← (N)34 (n) حجم العينة من مركز 02

36 حجم مجتمع اناش مركز 02 ← حجم العينة اناث من مركز 02

36
حجم العينة الذكور مركز 02 = (ن) = 34 × 7 = 168

حجم العينة ذكور هو 7 تلاميذ من اناث مركز 02.

نلاحظ بان مجموع الذكور والاناث هو 34 = 7 + 27

نستنتج حوصلة توضح المجال البشري للمجتمع الأصلي والعينة المستخلصة منه في جدول

شامل

جدول رقم 03 : يوضح المجال البشري للمجتمع الأصلي وحجم العينة

حجم العينة المأخوذة من المجتمع (n)			المجتمع الإحصائي الكلي N		
المجموع	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
96	69	27	345	138	تلاميذ المركز المهني رقم 01
34	7	27	36	132	تلاميذ المركز المهني رقم 02
130	76	54	381	270	المجموع الخاص
130			651		المجموع العام

(المصدر : من اعداد المشرف والطالب، ملخص العينة)

جدول رقم (04) جدول احصائي لتحديد حجم العينات في الدراسات الميدانية
Table for Determining Sample Size from a Given Population

N	S	N	S	N	S	N	S	N	S
10	10	100	80	280	162	800	260	2800	338
15	14	110	86	290	165	850	265	3000	341
20	19	120	92	300	169	900	269	3500	246
25	24	130	97	320	175	950	274	4000	351
30	28	140	103	340	181	1000	278	4500	351
35	32	150	108	360	186	1100	285	5000	357
40	36	160	113	380	181	1200	291	6000	361
45	40	180	118	400	196	1300	297	7000	364
50	44	190	123	420	201	1400	302	8000	367
55	48	200	127	440	205	1500	306	9000	368
60	52	210	132	460	210	1600	310	10000	373
65	56	220	136	480	214	1700	313	15000	375
70	59	230	140	500	217	1800	317	20000	377
75	63	240	144	550	225	1900	320	30000	379
80	66	250	148	600	234	2000	322	40000	380
85	70	260	152	650	242	2200	327	50000	381
90	73	270	155	700	248	2400	331	75000	382
95	76	270	159	750	256	2600	335	100000	384

“N” is population size Note:

“S” is sample size.

Krejcie, Robert V., Morgan, Daryle W., “Determining Sample Size for Research Activities”,
Educational and Psychological Measurement, 1970.

أولاً: عرض ومناقشة النتائج

توزيع أفراد العينة حسب البيانات والخصائص الشخصية:

نقوم بالتعرف على خصائص عينة الدراسة من خلال العرض الجدولي والبياني للمتغيرات المرتبطة بالبيانات الخاصة بالعينة. حيث أنه في العرض الجدولي كل خاصية يعبر عنها بواسطة التكرار والنسبة، بينما في العرض البياني فإنه يمكن اختيار الشكل البياني المناسب. **الجنس:** من مجموع 130 استمارة تم معالجتها حصلنا على نتائج ممثلة في الجدول التالي:

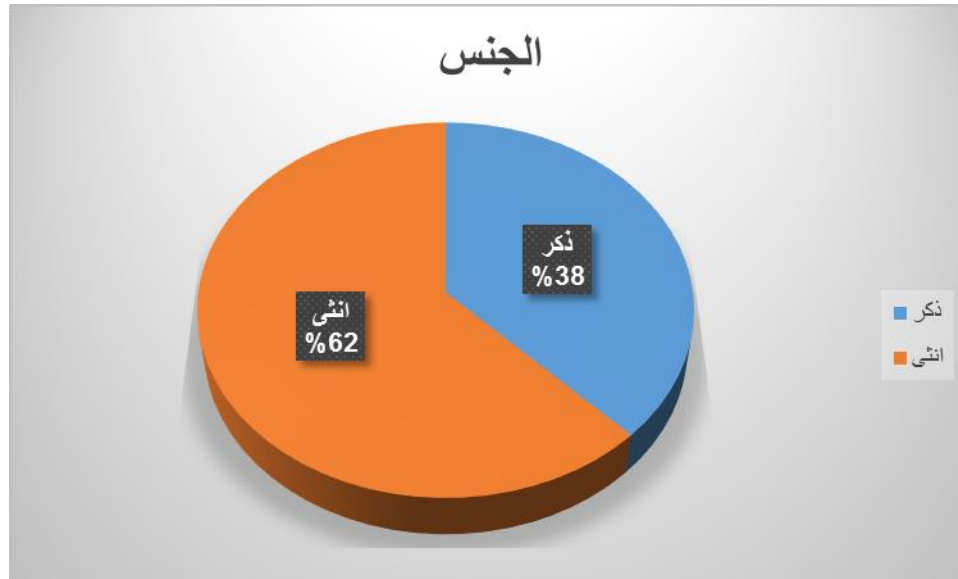
الجدول رقم (05): يوضح توزيع عينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الفئة
37,7%	49	ذكور
62,3%	81	إناث
100 %	130	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (1) التالي:

الشكل رقم (1): تركيبة عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الجدول والشكل أعلاه أن نسبة الإناث 62% من العينة المدروسة و38% من الذكور ومنه نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من الذكور، لكن يمكن القول أن الدراسة شملت الجنسين معا ولم تهمل طرف عن آخر.

العمر: الجدول الموالي خاص بتوزيع أعمار العينة المستقصاة:

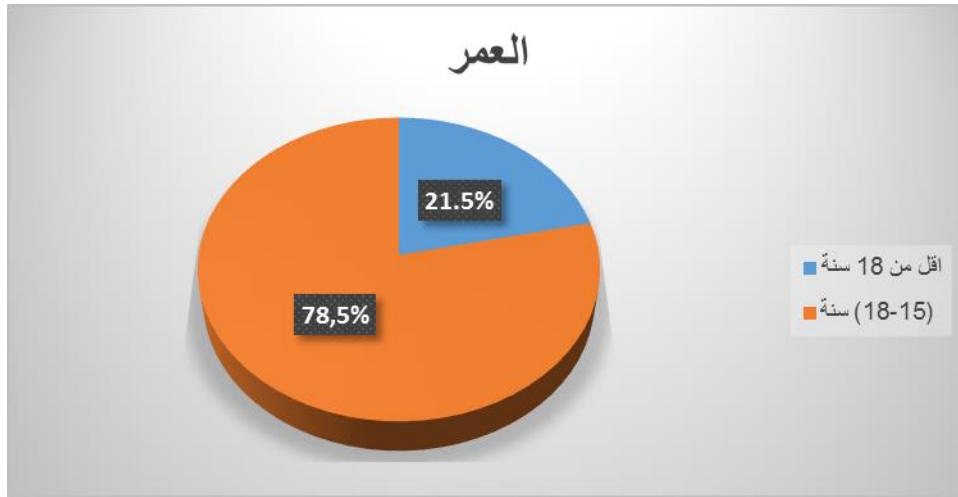
الجدول رقم(06): يوضح توزيع عينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
أقل من 15 سنة	28	21,5%
سنة (15-18)	102	78,5%
أكثر من 18 سنة	0	0%
المجموع	130	100%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم () التالي:

الشكل رقم:(2): توزيع عينة الدراسة حسب العمر



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

من خلال الشكل والجدول رقم () نلاحظ إن 78,5% من العينة المستقصاة تتراوح أعمارهم ما بين (15 - 18) سنة، و 21,5% من العينة أعمارهم أقل من (18 سنة)، ومنه نجد أن نسبة أغلب الاطفال الذين تمّ استجوابهم أعمارهم أقل من 18 سنة، وبالتالي هذا ينعكس على نتائج الدراسة ومصادقيتها، حيث تركز دراستنا على الطفل.

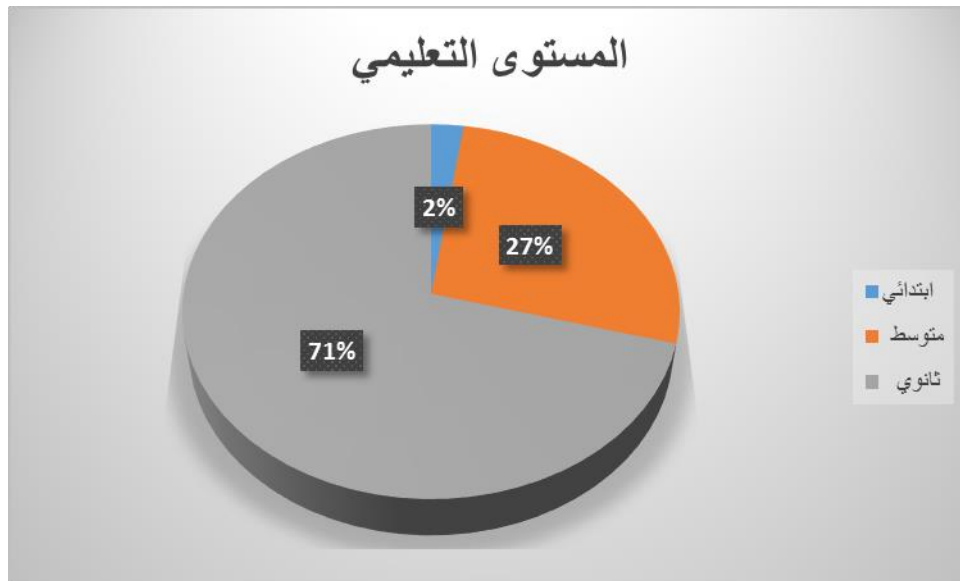
المستوى التعليمي: توزيع عينة الدراسة بناء على المستوى الدراسي أو المؤهل كما يلي:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.

الفئة	التكرار	النسبة %
إبتدائي	3	2,3%
متوسط	35	26,9%
ثانوي	92	70,8%
المجموع	130	100 %

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الشكل رقم: (3): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel.

من خلال الجدول والشكل اعلاه نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة لهم مستوى ثانوي بنسبة 71% والنسبة الباقية لأفراد العينة الذين مستواهم ابتدائي أو متوسط، وتدل هذه النتائج أن اغلب أفراد العينة لهم القدرة على فهم عبارات الاستبيان والتعامل معه بكل جدية وموضوعية.

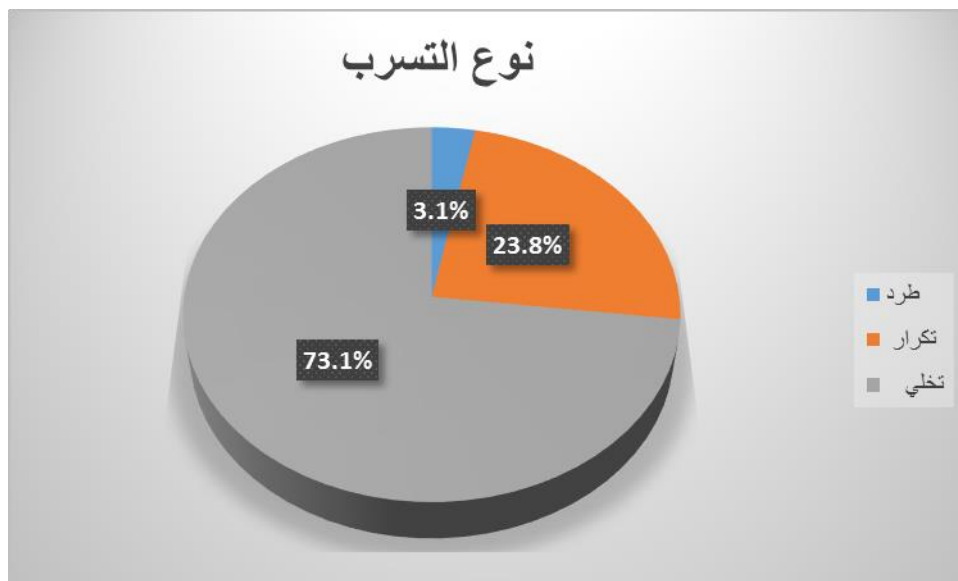
نوع التسرب: توزيع عينة الدراسة بناء على نوع التسرب كما يلي:

الجدول رقم (08): يوضح توزيع العينة حسب نوع التسرب.

النسبة %	التكرار	الفئة
3,1%	4	طرد
23,8%	31	تكرار
73,1%%	95	تخلي
100 %	130	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الشكل رقم: (04): توزيع عينة الدراسة حسب نوع تسرب الطفل



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel.

من خلال الجدول والشكل اعلاه نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة تخلوا عن دراستهم بنسبة 73,1%، فيما الذين كان تسربهم عن الدراسة بسبب تكرار السنة نسبتهم 23,8%، وتبقى نسبة 3,1% طردوا من المدرسة.

الأصل الجغرافي: من مجموع 130 استمارة تم معالجتها تحصلنا على نتائج ممثلة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح توزيع عينة حسب الأصل الجغرافي

النسبة %	التكرار	الفئة
7,7%	10	ريف
92,3%	120	مدينة
100 %	130	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (1) التالي:

الشكل رقم (5): تركيبة عينة الدراسة حسب الأصل الجغرافي



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الجدول والشكل أعلاه أن أغلب أفراد العينة أصلهم الجغرافي من المدينة بنسبة 92,3% والنسبة المتبقية 7,7% أصلهم الجغرافي ريفي، ويعتبر التسرب صيغة من صيغ التخلف

الذي تلعب العوامل الاجتماعية دوراً كبيراً في زيادة حجمه وتختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المناطق وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف انعكاساتها وآثارها على الذكور والإناث وذلك تبعاً للقيم والتقاليد السائدة ولمدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة، ولا شك أن مشكلات الأطفال تختلف في الريف عنها في الحضر من حيث النوع أو الأسباب.

محور تأثير الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما على التسرب المدرسي للطفل

الجدول رقم (10): يوضح أشكال وصور التفكك الاسري بين أسر العينة

البيان	نعم	لا	النسبة المئوية
الطلاق	%4,6	%95,4	%100
الاب متوفي	%12,3	%87,7	%100
الام متوفية	%4,6	%95,4	%100

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزيع العينة حول أشكال التفكك الاسري، حيث تظهر النتائج نسب قليلة نوعا ما لهذا الجانب وأعلاها كان %12,3 من أفراد العينة لخيار الاب متوفي، و%4,6 لكل من حالة الطلاق وحالة الام المتوفية.

وفيما يلي تحليل الجداول المركبة الخاصة بهذا المحور:

1- علاقة متغير الطلاق ونوع التسرب المدرسي.

الجدول رقم (11): يوضح علاقة الطلاق بالتسرب المدرسي

نوع التسرب * هل والدك مطلقان					
			هل والدك مطلقان		Total
			نعم	لا	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	0	4	4
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	0	31	31
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0%
	تخلي	Effectif	6	89	95
		% dans نوع التسرب:	6,3%	93,7%	100,0%
Total		Effectif	6	124	130
		% dans نوع التسرب:	4,6%	95,4%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يتناول علاقة أكثر أشكال التفكك الاسري تأثيرا على الأطفال مع نوع التسرب المدرسي، حيث يبين أن الطلاق قد تسبب في تخلي العينة المبحوثة عن الدراسة بنسبة 6,3% وهي في المرتبة الأولى، اما باقي أنواع التسرب المدرسي فلم تؤثر عليه الطلاق وقد كانت نسبهم 0%، وبالتالي نستنتج ان أسباب التسرب المدرسي للعينة المبحوثة يعزى لعوامل أخرى والطلاق ليس منها.

وربما ترجع نسبة الذين تخلوا عن دراستهم بسبب طلاق الوالدين الى خطورة هذا الأخير لما له من آثار سلبية كبيرة على أفراد الأسرة ويؤدي الى تفككها وانهيارها ويعرض أفرادها الى التشرد ويعرض الأبناء الى الانحراف ويهدد مستقبلهم وقد وضع الاخصائيين الاجتماعيين الطلاق في المرتبة الأولى في أشكال التفكك الاسري.

2- علاقة متغير وفاة الاب ونوع التسرب المدرسي

الجدول رقم (12): يوضح علاقة وفاة الاب بالتسرب المدرسي

نوع التسرب * هل أبوك متوفي					
			هل أبوك متوفي		Total
			نعم	لا	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	0	4	4
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0 %
	تكرار	Effectif	0	31	31
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0 %
	تخلي	Effectif	16	79	95
		% dans نوع التسرب:	16,8%	83,2%	100,0 %
	Total	Effectif	16	114	130
		% dans نوع التسرب:	12,3%	87,7%	100,0 %

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول رقم (12) أعلاه الذي يظهر المعطيات المتعلقة بعلاقة وفاة الاب وسبب التسرب المدرسي للعينة المبحوثة، حيث أظهرت النتائج أن 16,8% من العينة المبحوثة كان سبب تخليهم الدراسة جراء وفاة الاب وهي النسبة الأعلى في هذا الجدول، اما باقي أسباب أو أنواع التسرب المدرسي لم يكن فيه وفاة الاب تأثيرا عليه حيث يظهر الجدول نسب منعدمة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن وفاة الاب وغيابه التام عن العائلة له تأثير كبير على تماسك الاسرة وتربطها مما ينعكس سلبا على الاسرة كاملة وخاصة الأطفال، حيث فقدان الاب وغيابه له وقع سلبي دائما لكن الوقع والتأثير متنوعان ومختلفان على الأولاد وذلك يتعلق بمكونين أساسيين وهما: العمر والمكانة الأسرية. فحسب الدراسات كلما كان فقدان مبكرا أكثر كان وقعه أصعب، هذا يعني أنه كلما كان الابن أو البنت أصغر سنا كان التأثير أكبر وقعا وسلبا أي أن التناسب عكسي.

3- علاقة متغير وفاة الام ونوع التسرب المدرسي

الجدول رقم (13): يوضح علاقة وفاة الام بالتسرب المدرسي

نوع التسرب * هل أمك متوفية					
			هل أمك متوفية		Total
			نعم	لا	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	0	4	4
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	0	31	31
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0%
	تخلي	Effectif	6	89	95
		% dans نوع التسرب:	6,3%	93,7%	100,0%
	Total	Effectif	6	124	130
		% dans نوع التسرب:	4,6%	95,4%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول رقم (13) أعلاه الذي يظهر المعطيات المتعلقة بعلاقة وفاة الام وسبب التسرب المدرسي للعينة المبحوثة، حيث أظهرت النتائج أن 6,3% من العينة المبحوثة كان سبب تخليهم الدراسة جراء وفاة الام وهي النسبة الأعلى في هذا الجدول، اما باقي أسباب أو أنواع التسرب المدرسي لم تكن فيه وفاة الام تأثيرا عليه حيث يظهر الجدول نسب منعدمة.

وتفسر هذه النتيجة أن لدى الام الدور الأساسي في تشجيع الأبناء على الدراسة أكثر من الاب، فهي التي تبادر بالتعليم والتحفيز... الخ، وغيابها يؤدي الى ضعف أو تدني المستوى التحصيلي مما قد يتسبب في تسربهم المدرسي نظرا لعدم وجود الاهتمام والمتابعة والتوجيه

والإرشاد كما لا يجدون النصيحة ولا التشجيع لمواصلة الدراسة من قبل الأسرة أو أحد الوالدين.

المحور الثالث: اغتراب الطفل داخل الأسرة وأثره على التسرب المدرسي

الجدول رقم (14): يوضح علاقة الوضع المادي للأسرة بالتسرب المدرسي للأطفال

نوع التسرب * ما هو الوضع المادي لأسرتك						
			ما هو الوضع المادي لأسرتك			Total
			ميسور	متوسط	ضعيف	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	0	0	4	4
		% dans نوع التسرب:	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	0	0	31	31
		% dans نوع التسرب:	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	تخلي	Effectif	22	63	10	95
		% dans نوع التسرب:	23,2%	66,3%	10,5%	100,0%
Total		Effectif	22	63	45	130
		% dans نوع التسرب:	16,9%	48,5%	34,6%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين من خلال الجدول رقم (14) أعلاه البيانات المتعلقة بسؤال العينة المدروسة حول علاقة نوع التسرب والوضع المادي للأسرة أي علاقة التسرب المدرسي بالأوضاع الاقتصادية لأسر المبحوثين، حيث نلاحظ ان جميع أفراد العينة الذين طردوا من المدرسة والبالغ عددهم 4 كان بسبب الوضع المادي الضعيف للأسرة، اما بالنسبة للذين تسربوا من المدرسة بسبب تكرار السنوات والبالغ عددهم 31 فرد وضعهم المادي أيضا ضعيف، في حين يتباين الوضع الاقتصادي للأسر الذين تخلوا أبنائهم عن الدراسة بين ميسور بنسبة 23,2% ومتوسط بنسبة 66,3% وضعيف بنسبة 10,5%، وبالتالي أكثر من ثلث العينة كانت المشاكل الاقتصادية والوضع المادي لأسرهم سببا في تسربهم المدرسي.

ونفسر هذه النتائج الى أن هناك مجموعات من المواطنين في الريف خاصة لا يسمح دخلها بالاستغناء التام عن أولادها في العمل رغم صغر سنهم، وهذا ناتج بالطبع عن النمط الاقتصادي السائد في الريف والتكوين العائلي مما يترك أثراً واضحاً في حجم التسرب من المدرسة هذا بالرجوع الى الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب أصلهم الجغرافي والذي يظهر ان 7,7% منهم أصلهم الجغرافي ريفي؛

كما أنها تشمل المدن أيضاً، وخاصة الطبقات الفقيرة والعاملة، حيث طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدينة كثيراً ما تخلق عرضاً أو طلباً على عمالة الأطفال، حيث نجد أن كثيراً من الأولاد في سن التعليم الابتدائي او المتوسط أو الثانوي يستخدمون في مختلف الاعمال خاصة الذكور.

الجدول رقم (15): يوضح علاقة عمالة الاطفال بالتسرب المدرسي

نوع التسرب * هل كنت تعمل قبل التسرب					
			هل كنت تعمل قبل التسرب:		Total
			نعم	لا	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	0	4	4
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	0	31	31
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0%
	تخلي	Effectif	17	78	95
		% dans نوع التسرب:	17,9%	82,1%	100,0%
	Total	Effectif	17	113	130
		% dans نوع التسرب:	13,1%	86,9%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (15) المعطيات المتعلقة بعلاقة عمل أفراد العينة قبل التسرب وأسباب تسربهم المدرسي، حيث يتبين المرتبة الأولى كانت للأفراد الذين تخلوا عن دراستهم بسبب عملهم وذلك بنسبة 17,9%، أي ان جميع الذين كانوا يعملون بالتزامن مع دراستهم قد تسربوا من الدراسة بسبب هذا العمل.

وترجع هذه النتائج الى انتشار ظاهرة عمالة الأطفال التي ترتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية السائدة في المجتمع، مثلها في ذلك مثل أية ظاهرة اجتماعية أخرى، وتعيش هذه الفئة في ظروف صعبة، ولا تحصل على نصيب عادل من عملية التنمية، لأن هذه العملية لا توجه لإشباع الحاجات الأساسية لتلك الفئة بالقدر الكافي الذي يضمن لها حياة آمنة ومستقرة، ويعود عدم إشباع الحاجات الأساسية السالفة الذكر في أحيان

كثيرة إلى انخفاض مستوى الرعاية المادية والمعنوية وخاصة التعليمية، التي تحصل عليها فئة الأطفال وبالتالي يلجؤون الى تغطية ذلك من خلال العمل وهو من الأسباب الرئيسية في التسرب المدرسي.

الجدول رقم (16): يوضح علاقة المناوشات الكلامية بين الوالدين بالتسرب المدرسي

نوع التسرب * هل هناك مناوشات كلامية بين والديك						
			هل هناك مناوشات كلامية بين والديك			Total
			نعم	لا	احيانا	
نوع التسرب :	طرد	Effectif	0	0	4	4
		% dans نوع التسرب:	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	0	0	31	31
		% dans نوع التسرب:	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	تخلي	Effectif	21	38	36	95
		% dans نوع التسرب:	22,1%	40,0 %	37,9%	100,0%
Total		Effectif	21	38	71	130
		% dans نوع التسرب:	16,2%	29,2 %	54,6%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه رقم (16) الى طبيعة العلاقة بين الوالدين وأثرها على التسرب المدرسي للأطفال، حيث يؤكد 4 أفراد ان المناوشات الكلامية أحيانا بين الوالدين أثرت على مسارهم الدراسي وأدت الى طردهم، بالإضافة الى 31 فرد من العينة المبحوثة أثرت عليهم هذه المناوشات وأدت الى تكرارهم للسنوات الدراسية وبالتالي الى التسرب المدرسي، فيما تشير النتائج الى 22,1% من أفراد العينة أدت المناوشات الكلامية الى تخليهم عن المدرسة، و37,9% من العينة اثرت المناوشات الكلامية أحيانا بين والديهم الى التخلي عن الدراسة.

ويرجع هذا التأثير حسب هذه النتائج الى الظروف والمواقف و السلوكيات المضطربة داخل المنزل بين الوالدين والصراعات المتكررة التي تؤدي حتما إلى المعاملة السيئة للابن وتزيد من صعوبات تكيفه الأسري والاجتماعي فالجو المتزمتم الذي يقتل روح المرح والسرور والمبادرة والذي يسيطر عند بعض الأسر فتقتل الأفكار والمبادرات، وتشعر صاحبها بالإحراج والإحباط والانطواء ،بالإضافة الى اللوم والنقد بين الوالدين وبين اطفالهم، التي تسبب الكثير من الانفعالات المضطربة الضارة في شخصية أبنائها، وكذلك سيطرة روح الكراهية بين الوالدين وكثرة المناوشات حيث هذه الانفعالات السلبية السائدة في بعض الأسر، قد يدرك الابن من خلالها أنه مرفوض وغير مرغوب فيه نتيجة لعدم شعوره بروح العطف و بدفء الحنان أثناء معاملة والديه وأفراد أسرته ، فتتحطم نفسيته وتزيد من حيرته وصعوبة توافقه.

الجدول رقم (17): يوضح علاقة غياب الام عن المنزل لفترات بالتسرب المدرسي

نوع التسرب * :كم الوقت الذي كانت تقضيه أمك خارج منزل:						
			كم الوقت الذي كانت تقضيه أمك خارج منزل:			Total
			اكثر من 8	4-8	اقل من 4 سا	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	4	0	0	4
		% dans نوع التسرب:	100,0%	0,0%	0,0%	100,0 %
	تكرار	Effectif	31	0	0	31
		% dans نوع التسرب:	100,0%	0,0%	0,0%	100,0 %
	تخلي	Effectif	82	11	2	95
		% dans نوع التسرب:	86,3%	11,6%	2,1%	100,0 %
Total		Effectif	117	11	2	130
		% dans نوع التسرب:	90,0%	8,5%	1,5%	100,0 %

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تشير نتائج الجدول أعلاه رقم (17) الى علاقة غياب الام لفترات معينة خارج المنزل والتسرب المدرسي للأطفال حيث يتبين ان غياب الام لاقل من 4 ساعات خارج المنزل يوميا يؤثر بشكل كبير على التسرب المدرسي للطفل، يؤكد 4 أفراد من العينة ان هذا الغياب أدى الى ضعف تحصيلهم الدراسي وبالتالي الى طردهم من المدرسة، اما 31 فرد من العينة

فقد كان هذا الغياب أثراً على تكرارهم للسنوات ومنه الى التسرب المدرسي، و86,3% من 95 فرد من أفراد العينة تخلوا عن دراستهم بسبب غياب الام لفترات معينة عن المنزل.

ويمكن تفسير هذه النتائج الى أن معظم الاطفال يحتاجون بكل تأكيد إلى متابعة منزلية يومية إضافةً للتعليم في المدرسة، وغياب الام لفترات طويلة أو بشكل يومي بسبب العمل في بعض الأسر قد يؤدي إلى تراجع مستوى الطفل التعليمي وبالتالي نفوره من المدرسة.

محور الرابع: الدور الذي يلعبه الكفيل في خفض نسبة التسرب المدرسي:

الجدول رقم (18): يوضح علاقة إقامة الكفيل بصفة دائمة مع الطفل بالتسرب المدرسي

نوع التسرب * هل يقيم معك الكفيل بصفة دائمة					
			هل يقيم معك الكفيل بصفة دائمة		Total
			نعم	لا	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	0	4	4
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	0	31	31
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	100,0%
	تخلي	Effectif	12	83	95
		% dans نوع التسرب:	12,6%	87,4%	100,0%
Total		Effectif	12	118	130
		% dans نوع التسرب:	9,2%	90,8%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر الجدول أعلاه رقم (18) المعطيات المتعلقة بإقامة الكفيل مع الطفل بصفة دائمة وأثرها على التسرب المدرسي لديه، حيث يتبين من النتائج أن 95 فرد من أفراد العينة تخلوا عن دراستهم ومنهم 87,4% كان لغياب الكفيل وعدم إقامته معهم بصفة دائمة أثرا على تسربهم المدرسي، في حين أن الذين تسربوا من المدرسة بسبب تكرار السنوات كان للكفيل كذلك تأثيرا عليهم وهم 31 فردا، أما الافراد الذين طردوا فقد كان عددهم 4 وجميعهم لا يقيم الكفيل معهم بصفة دائمة.

وتفسر هذه النتائج حاجة الطفل الى الدعم المعنوي والعاطفي من طرف الكفيل لتنمية قدراته وعدم شعوره بالاغتراب حيث هذه العوامل تؤثر إلى حد كبير على التلميذ ودوامه في المدرسة فإذا كانت هذه القدرات ضعيفة فإنها تجعل التلميذ يفكر بأنه أقل وأضعف فكراً من

زملائه في المدرسة وأنه لا يستطيع الوصول إلى منزلتهم سواء أكان في الاجتهاد في الدراسة أم في شخصية الطفل مع أصدقائه في المدرسة، وبالتالي غياب الكفيل يجعل قدرات الطفل العقلية ضعيفة مما يجعله لا يستطيع الدراسة والتسرب في النهاية.

الجدول رقم (19): يوضح علاقة الدعم المادي من طرف الكفيل بالتسرب المدرسي

نوع التسرب * هل كان الكفيل يقدم لك مصارفيك اليومية					
			هل كان الكفيل يقدم لك مصارفيك اليومية		Total
			نعم	لا	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	4	0	4
		% dans نوع التسرب:	100,0%	0,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	31	0	31
		% dans نوع التسرب:	100,0%	0,0%	100,0%
	تخلي	Effectif	63	32	95
		% dans نوع التسرب:	66,3%	33,7%	100,0%
Total		Effectif	98	32	130
		% dans نوع التسرب:	75,4%	24,6%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول أعلاه رقم (19) النتائج المرتبطة بعلاقة تقديم المصاريف اليومية للطفل من طرف الكفيل والتسرب المدرسي، حيث نلاحظ أن 24,6% من العينة المبحوثة تسربوا من المدرسة بسبب حاجتهم للمصاريف اليومية التي تضمن لهم بعض احتياجاتهم، في المقابل يتبين الجدول أن أغلب أو معظم عينة الدراسة لم يكن الدعم المادي المتمثل في المصاريف اليومية من طرف الكفيل أي تأثير على بقاءهم في المدرسة ومواصلة تعليمهم بكل العكس؛ وربما يرجع ذلك لحاجة الطفل في هذه المرحلة الى أنواع أخرى من الدعم مثل الدعم العاطفي، الدعم التربوي والتعليمي في المنزل، تحسيس الطفل بأن هناك شخص بجانبه يرعاه ويحميه ويحرص على تنشئته، كما نشير الى ان الطفل في هذه المرحلة لا يحتاج الى مصاريف يومية وربما هذه الأخيرة قد تؤثر عليه بالسلب.

الجدول رقم (20): يوضح العلاقة بين زيارة الكفيل للمدرسة والتسرب المدرسي

نوع التسرب * هل كان الكفيل يزور المؤسسة التي تدرس بها						
			هل كان الكفيل يزور المؤسسة التي تدرس بها:			Total
			نعم	لا	احيانا	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	0	4	0	4
		% dans نوع التسرب:	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	0	13	18	31
		% dans نوع التسرب:	0,0%	41,9%	58,1%	100,0%
	تخلي	Effectif	69	26	0	95
		% dans نوع التسرب:	72,6%	27,4%	0,0%	100,0%
Total		Effectif	69	43	18	130
		% dans نوع التسرب:	53,1%	33,1%	13,8%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول رقم (20) أعلاه أن أغلب أفراد العينة الذين طردوا من المدرسة والبالغ عددهم 4 لم يتم الكفيل بزيارة المؤسسة التي يدرسون فيها أبداً، وكذلك 31 فرد من العينة المبحوثة بنسبة 41,9% لا يتم الكفيل بزيارة مؤسساتهم والنسبة الباقية 58,1% أحيانا ما يزورهم، في حين 46,9% من أفراد العينة الذين تخلوا عن المدرسة لا يزور الكفيل بشكل دوري مؤسساتهم التي يدرسون فيها.

ويمكن تفسير ذلك إلى حاجة الطفل إلى الكفيل في الدعم النفسي والاجتماعي له، فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع والتحفيز لمزاولة دراسته، كما يحتاج أيضاً إلى مرافقته في تجاوز العقبات والصعوبات التي يتلقاها سواء على الصعيد العائلي أو الاجتماعي أو

المدرسي، وكثيراً ما يتعرض إلى بعض العوامل التي تؤدي به إلى ترك المدرسة ومن هذه العوامل ضعف قابليته على التعلم وعدم تفرغه للدراسة أو قصور عمره العقلي عن عمره الزمني أو عدم معرفته بلغة التعليم كما تؤثر الاختلافات الواسعة في مستويات الاطفال خاصة من النواحي الاجتماعية على قدرة الطفل على التكيف مع أقرانهم ومن ثم وجودهم بالمدرسة .

الجدول رقم (21): يوضح طبيعة معاملة الكفيل للطفل وعلاقتها بالتسرب المدرسي

Tableau croisé: هل يعامل الكفيل معاملة: * هل يعامل الكفيل معاملة:					
			هل يعامل الكفيل معاملة:		Total
			حسنة	نوع ما	
نوع التسرب:	طرد	Effectif	4	0	4
		% dans نوع التسرب:	100,0%	0,0%	100,0%
	تكرار	Effectif	31	0	31
		% dans نوع التسرب:	100,0%	0,0%	100,0%
	تخلي	Effectif	87	8	95
		% dans نوع التسرب:	91,6%	8,4%	100,0%
Total		Effectif	122	8	130
		% dans نوع التسرب:	93,8%	6,2%	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تشير نتائج الجدول رقم (21) أعلاه والذي يتناول طبيعة معاملة الكفيل للطفل وعلاقتها بالتسرب المدرسي، أن اغلب أفراد العينة المبحوثة يعاملون معاملة حسنة من طرف الوكيل وذلك بنسبة تقدر بـ 93,8% ، وفي المقابل ما نسبته 6,2% كانت معاملة الكفيل لهم نوعا ما سيئة وهذا هو السبب الذي دفعهم الى التخلي عن المدرسة ومواصلة التعليم، ومنه التسرب المدرسي.

وبالتالي يمكن القول أن مرور الطفل بمرحلة تغيرات سريعة ومفاجئة جراء طلاق والديه او وفاة أحدهما او غيابه، تزيد من اضطرابه وتوتره؛ وقد لا يجد الرعاية الكافية في البيت، والمعاملة الحسنة أو أن يحظى بجو من العطف والاحترام، لذا فهو في حاجة تامة إلى مرشد أو مستشار نفسي يساعده ويدعمه، ويقف بجانبه ويحل مشاكله في المدرسة، وقد يكون هذا الشخص الكفيل.

عرض النتائج والتحليل:

1- عرض نتائج الفرضية الاولى:

- ✓ أغلبية أفراد العينة تخلوا عن دراستهم بنسبة 73,1%.
- ✓ أغلب أفراد العينة أصلهم الجغرافي من المدينة بنسبة 92,3% .
- ✓ يعد الطلاق سببا كبيرا في تخلي العينة المبحوثة عن الدراسة بنسبة وهو في المرتبة الأولى.
- ✓ تؤكد النتائج أن 16,8% من العينة المبحوثة كان سبب تخليهم الدراسة جراء وفاة الاب وهي النسبة الأعلى في هذه الدراسة.
- ✓ أظهرت النتائج أن 6,3% من العينة المبحوثة كان سبب تخليهم الدراسة جراء وفاة الام .
- ✓ من خلال هذه النتائج نقبل الفرضية التي تقول ان هناك تأثير للطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما على التسرب المدرسي للطفل

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

- ✓ أكثر من ثلث العينة كانت المشاكل الاقتصادية والوضع المادي لأسرهم سببا في تسربهم المدرسي.
- ✓ جميع الذين كانوا يعملون بالتزامن مع دراستهم قد تسربوا من الدراسة بسبب هذا العمل.
- ✓ تقريبا نصف أفراد العينة المبحوثة أثرت عليهم هذه المناوشات بين الوالدين وأدت الى تكرارهم للسنوات الدراسية وبالتالي الى التسرب المدرسي.
- ✓ غياب الام لاقل من 4 ساعات خارج المنزل يوميا يؤثر بشكل كبير إغتراب الطفل وبالتالي على التسرب المدرسي.
- ✓ تؤكد النتائج أعلاه صحة الفرضية القائلة ان إغتراب الطفل داخل الأسرة له تأثير على التسرب المدرسي.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- ✓ تبين النتائج ان اغلب أفراد العينة تخلوا عن دراستهم ومنهم 87,4% كان لغياب الكفيل وعدم إقامته معهم بصفة دائمة أثرا على تسربهم المدرسي.
- ✓ معظم عينة الدراسة لم يكن الدعم المادي المتمثل في المصاريف اليومية من طرف الكفيل أي تأثير على بقاءهم في المدرسة ومواصلة تعليمهم.
- ✓ اغلب أفراد العينة الذين طردوا من المدرسة لم يقم الكفيل بزيارة المؤسسة التي يدرسون فيها أبدا.
- ✓ اغلب أفراد العينة المبحوثة يعاملون معاملة حسنة من طرف الوكيل وذلك بنسبة تقدر بـ 93,8% ، وتعود ظاهرة تسربهم المدرسي الى عوامل أخرى.
- ✓ وبالتالي لم تتحقق فرضية أن الدور الذي يلعبه الكفيل في خفض نسبة التسرب المدرسي.

الاستنتاج العام:

ان محصلة النتائج ومن خلال المعطيات المقدمة وبناءا على نتائج الفرضيات يمكن ان نخلص إلى مايلي :

- التسرب المدرسي هو نتاج عدة عوامل من بينها المدرسة والاسرة.
- طلاق الوالدين له الأثر الكبير في عدم مواصلة الابناء لمشوارهم الدراسي.
- وفاة احد الوالدين له الاثر النفسي البالغ على الطفل مما يؤثر على مستواه الدراسي.
- عدم التكامل والترابط بين الاسرة والمدرسة يؤدي الى التسرب الدراسي.
- الزمالة ورفقاء السوء لهم الاثر الكبير في التسرب المدرسي .
- الوضع المادي المزري للأسرة يؤدي التسرب المدرسي المبكر.
- اهمال العائلة لابنائها من بين اهم عوامل التسرب المدرسي .

التوصيات:

- ✓ تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.
- ✓ تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيد لها وسط الآخرين.
- ✓ تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة.
- ✓ تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك.
- ✓ تنويع المطالعات في الكتب والمجلات وإشباع الفضول قبل فترة من بداية المدرسة.
- ✓ توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.

الخاتمة:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة عالمية ذات أبعاد خطيرة اجتماعيا واقتصاديا مرتبطة عدة ظواهر اجتماعية اخرى مثل العزوف الدراسي أو الفقر أو البطالة وكذا التفكك لأسري ومجمل المشاكل التربوية, وهي ليست ظاهرة خاصة بالتلميذ وحده او الاسرة , وكان لزاما على الدولة في كثير من الأحيان إعادة تأهيل المتدربين وعلاج ماينبتق عن هذه الظاهرة من أفات اجتماعية قد يتسبب فيها بعض أولئك المتسربون في مجتمعهم, وفي نهاية المطاف فإن المسؤولية تقع على كاهل جميع أفراد المجتمع من خلال هدر المال العام على تداعيات ظاهرة التسرب المدرسي.

قائمة المراجع:

- 1- حسين عبد الحميد رشوان، السكان من منظور علم الاجتماع. الإسكندرية. 2001
- 2- محسن محمد معالي، من روائع الكتابة في اللغة. مؤسسة حور من الدولة النشر والتوزيع 2012
- 3- إبراهيم جابر السيد، الإدراك والتكيف الأسري والبيئي عند الطفل. دار التعليم الجامعي 2012،
- 4- إبراهيم جابر السيد الذكاء عند الطفل .دار التعليم الجامعي 2014،
- 5- محمد عاطف غيث، علم الاجتماع القروي. دار المعرفة الجامعية 1967
- 6- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المهني. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع 2011
- 7- صالح خليل الصقور، الإعلام والتشياء الاجتماعية .دار أسامة للنشر والتوزيع. 2013،
- 8- أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة .المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 1998،
- 9- أحمد عبد اللطيف، عوامل استقرار الاسرة في الكتاب والسنة 2011،
- 10- إبراهيم جابر السيد، الإدراك والتفكك الأسري والبيئي عند الطفل.. دار التعليم الجامعي 2012،
- 11- صالح ابن إبراهيم الصنيع، دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع 2001،
- 12- صالح ابن إبراهيم الصنيع، دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع. 2001.
- 13- إبراهيم حامد الشافعي، 2000،
- 14- قازان عبد الله، 2005،
- 15- د. العايب سليم، أ. بغدادي خيرة، الملتقاء الوطني الثاني حول الاتصال والوجود العثماني .جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2013، 09-10
- 16- محمد فؤاد ابو عسكر. دور الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي لمحافظة غزة وسبل تفعيله. مذكرة لنيل شهادة ماجستير قسم اصول التربية. الجامعة الاسلامية غزة. 2009
- 17- ابو الفتح رضوان، وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع. مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1993.
- 18- عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم دار الفكر العربي بيروت، 1993 ،

19- تيسير الدويك، وآخرون، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي. دار الفكر للطباعة والنشر 1998 والتوزيع 269

20- محمد صديق حسين .التسرب والتمتية: الاسباب والدوافع .مجلة التربية. العدد 100 .مارس 1992.

21- عمار بوحوش .محمد محمود الذنبيات.مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث.ديوان المطبوعات الجامعية.بن عكنون 1999

22-بودالي بن عون، محاضرات عن المجتمع والعينة، منصة الموودل، جامعة الاغواط،2022.

23-أحمد محمد فرحان، التحليل الإحصائي، جامعة الملك فيصل عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الموقع الإلكتروني:
[https://bazingafiles.s3.us-west-](https://bazingafiles.s3.us-west-2.amazonaws.com/5b162bcef37ef1528179662.pptx)

24-مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة ، سنة، ب.ط ، 2007،

25-حسن محمد حسن،أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، بدون بلد، ب.ط . 1992،

26-موريس أنجرس ، ترجمة ، بوزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سبعون، الإشراف والمراجعة، مصطفى ماضي منهجية ،البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2004،

المراجع الاجنبية:

27-ROBERT V. KREJCIE;DETERMINING SAMPLE SIZE FOR RESEARCH ACTIVITIES, University of Minnesota, Duluth, DARYLE W. MORGAN, Texas A. & M. University, EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL MEASUREMENT

(أنظر الجدول في الملحق رقم 07) 1970, 30, 607-610

المجلات:

28- أ.بوشريط نورية, أ.أنبار رقية .اسباب التسرب كما يراها التلاميذ المتسربون مدرسية في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي (دراسة ميدانية بولاية تيارت) .مجلة الدراسات في جامعة الاغواط.جانفي 2014.العدد 29.

29-مجلة التربية، التسرب والتنمية بين الأسباب والدوافع العدد التاسع والتسعون، السنة 20، ديسمبر 1991

30-مجلة التربية." المقال باسم التسرب والتنمية :مشكلة وسيلة العلاج". العدد 103. ديسمبر 1995

المواقع الانترنت:

31-منتديات الرفيق للتعليم, Rafik4educ.yoo7.com/t4168-topic, 2017/03/07, سا 17:46.

32- Powered by vBulletin® Copyright ©2000 – 2014, Jelsoft –
HêL_M √ 3.1 BY: ! Enterprises Ltd. TranZ By Almuhajir
© 2010 ! HαMαM

33-صالح حمودة,
<http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=1446>,
2017/02/01 , سا 18:34.

الملاحق